مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية
العدد الثاني من المجلد الثالث ٢٠٢٣

الضغوطُ الاجتماعية والنّفسية والأُسرية والاقتصادية وعلاقتها بالتّحصيل الأكاديمي لدى عيّنة من الطلاب ذوي الإعاقة السّمعية بطرابلس

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي
قسم السمع والنطق، كلية التقنية الطبية صرمان، جامعة صبراتة، ليبيا
z5973481@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

جدول المحتويات

مقدمة العدد ٦

رئيس التحرير

مستوى رضا أولياء أمور التلاميذ عن مدى كفاءة الخدمات التعليمية في مراكزِ التعليم التعويضي "مراكز سنابل العلم التابعة لمؤسسة مداد في غازي عينتاب نموذجاً" ٧-٥٢

د. عبد المهيمن ديرشوي

مستوى معرفة معلمي الحلقة الأولى بصعوبات التعلم الأكاديمية في مدينة إعزاز ٥٣-٩٨

د. فواز العواد، مالك أحمد عبد الحافظ

ظاهرة الرق في العصر الحديث وأسس التربية الإسلامية في التعامل معها لتغييرها ٩٩-١٢٤

د. محمد سليمان الفارس

هجرة الكفاءات العلمية التونسية: أسبابها و انعكاساتها ١٢٥-١٤٩

د. منية بن عياد

المرونة النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في مدينة إدلب - مجمع قاح التربوي ١٥٠-١٩٥

د. سمية المالاتي، عمران دخللة

المفاهيم العلمية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم ١٩٦-٢٢٣

د. أسماء شابي، محمد مبارك لبحدار، حيدر دربالي، رؤى عمر

قياس مهارة الرياضيات العقلية لدى معلمي مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية في بغداد ٢٢٤-٢٥٩

د. أسماء فوزي حسن التميمي

أثر غياب الأب مدة طويلة عن المنزل في تنشئة الأبناء "دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الوالدين" ٢٦٠-٣٠٩

د. فيصل البكار

الضغوط الاجتماعية والنفسية والأسرية والاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بطرابلس ٣١٠-٣٧٦

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مجلة ثبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

المجلد الثالث – العدد الثاني – ٢٠٢٣م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية المالاتي

المشرف الإداري

عثمان عوض

التدقيق اللغوي: صهيب إنطكلي

التنسيق: عبد الله عيد

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية

مؤسسة بحثية مستقلة، تختص بالدراسات والاستشارات التربوية والنفسية والتنموية، وقضايا التعافي المجتمعي المرتبطة بالتربية والتعليم، وتعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات والمشاريع التي يمكن الاعتماد عليها لوضع خطط مستقبلية بناءة، وتعد مؤسسة تعليم بلا حدود / مداد هي المؤسسة الأم للمركز.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

١. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.

٢. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.

٣. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (١٢٠) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.

٤. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (٣٠ صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.

٥. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (١,٥)، وبهوامش (٢ سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).

٦. نمط الكتابة:

- للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط ١٤
- للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط ١٤

٧. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.

٨. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

٩. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

١٠. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

الضغوطُ الاجتماعية والنّفسية والأُسرية والاقتصادية وعلاقتها بالتّحصيل الأكاديمي لدى عيّنة من الطلاب ذوي الإعاقة السّمعية بطرابلس

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي
قسم السمع والنطق، كلية التقنية الطبية صرمان، جامعة صبراتة، ليبيا
z5973481@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٨/٢٥م، تاريخ قبول البحث ٢٠٢٣/١٢/١٠م.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية التي يعاني منها طلابنا الصم وضعاف السمع في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة، كذلك التعرف على العلاقة التي تربط بين تلك الضغوط والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والكشف عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية ترجع لمتغير الجنس (ذكور/إناث) بعينة بلغت (٤٩) طالبًا وطالبةً من الطلاب الصم وضعاف السمع المترددين على عدد من مراكز التربية الخاصة، باستخدام الاستبانة كأداة للبحث العلمي للوصول إلى أهداف هذه الدراسة، وباستخدام المنهج الارتباطي المقارن، وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واختبار(ت)، وأسفرت النتائج عن وجود درجة كبيرة من الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية التي يعاني منها أفراد عينة الدراسة من الصم وضعاف السمع، كذلك أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية لصالح الذكور، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والتحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع، ويوصي الباحث في هذه الدراسة بالاهتمام بهذه الفئة، وتوفير كافة الدعم المادي والمعنوي بجميع أشكاله، وتوفير كافة السبل الممكنة لحلحلة كل المشاكل التي يعانيها المعاقين سمعيًّا على جميع المستويات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، التحصيل الأكاديمي، الإعاقة السمعية، مراكز التربية الخاصة.

Social, Psychological, Familial and Economic Pressures and Their Relationship to Academic Achievement amongst a Sample of Students with Hearing Disability Attending Several Special Education Centers in Tripoli

By: Abdussalam Salim Mas'ud Al-Bosofi

Abstract

The social, psychological, economic and familial pressures have a significant impact on the academic achievement of our children with hearing disabilities and their families. That is why a number of researchers set off to set many studies shedding light on this side. This study is one them. It aims to verify the amount of social, psychological, economic and familial pressures placed on the students with hearing disability and impairment in the educational institutions and special education centers. It aims as well to identify the relationship between those pressures and the academic achievement regarding the students targeted, and reveal differences of statistically significance if ever in terms of sex variable. A sample of 49 students of both sexes selected; a questionnaire used as a scientific tool to achieve the goals set; the correlative comparative method used; along with a number of statistical methods like Mean, standard deviation, percentile, weighted average, Pearson correlation coefficient, Cronbach's Alpha, split-half reliability and T-test. The following results were obtained:

- There is a significant amount of pressures.
- There are statistically significant differences between the pressures and the academic achievement.
- There is a negative correlation between the pressures and the academic achievement.
- The researcher recommended focusing on this group and providing all sorts of material and moral support, and securing all means to find solutions to the problems the face at all levels be it social, psychological, economic and familial.

Key Words: psychological pressures, social pressures, economic pressures, familial pressures, academic achievement.

Trablus'taki Bir Dizi Özel Eğitim Merkezinde Öğrenim Gören İşitme Engelli Öğrencilerden Oluşan Bir Örneklemde Sosyal, Psikolojik, Ailevi ve Ekonomik Baskılar ve Bunların Akademik Başarıyla İlişkisi

Abdul Salam Salem Masoud Al-Busaifi

Özet

Sosyal, psikolojik, ekonomik ve ailevi baskılar, işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken bireyler ve aileleri üzerinde ağır bir yük oluşturmakta ve bu durum, öğrencilerin akademik başarılarını doğrudan etkilemektedir. Bu bağlamda, birçok araştırmacı ve söz konusu gruba ilgi duyan birçok kimse tarafından bir dizi çalışma gerçekleştirilmiştir ve elinizdeki bu çalışma da bunlardan biridir. Çalışmamız, eğitim kurumları ve özel eğitim merkezlerinde öğrenim gören işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken öğrencilerin maruz kaldığı sosyal, psikolojik, ekonomik ve ailevi baskı düzeyini belirlemeyi amaçlamaktadır. Aynı zamanda işitme engelli öğrenciler özelinde bu baskılar ile akademik başarı arasındaki ilişkinin belirlenmesi ve cinsiyet değişkenine (erkek/kadın) bağlı olarak sosyal, psikolojik, ekonomik ve ailevi baskıların derecelerinde istatistiksel olarak anlamlı farklılıkların varlığının ortaya konulmasını hedeflemektedir. Çalışmaya farklı özel eğitim merkezlerinde öğrenim gören işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken kadın ve erkek 49 öğrenci katılmış ve çalışma hedeflerine ulaşmak için bilimsel araştırma aracı olarak anket kullanılmıştır. Çalışmada karşılaştırmalı korelasyonel yaklaşım benimsenmiş ve aritmetik ortalama, standart sapma, yüzdelik oran, bağıl ağırlık, Pearson korelasyon katsayısı, Alpha-Cronbach güvenilirlik katsayısı, yarıya bölme ile güvenirlik katsayısı hesaplama yöntemi ve t-testi dahil olmak üzere bir dizi istatistiksel yöntemden faydalanılmıştır. Araştırma sonuçları, işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken bireylerden oluşan çalışma örneklemindeki öğrencilerin maruz kaldığı sosyal, psikolojik, ekonomik ve ailevi baskıların oldukça yüksek bir düzeydeki varlığına işaret etmektedir. Ayrıca, erkek öğrencilerin, diğer cinsiyetten olan öğrencilere kıyasla daha fazla baskı altında olduklarına dair anlamlı istatistiksel farklılıklar ortaya çıkmıştır. Bu bağlamda, psikolojik, sosyal, ekonomik ve ailevi baskılar ile işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken öğrencilerin akademik başarıları arasında negatif bir ilişki olduğu saptanmıştır. Çalışma neticesinde araştırmacı, işitme engelli ve duyma güçlüğü çeken bireylere gereken önemin verilmesini, her türlü maddi ve manevi desteğin sağlanmasını ve karşılaştıkları sosyal, psikolojik, ekonomik ve ailevi tüm sorunların çözümü için mümkün olan her yolun sağlanmasını önermektedir .

Anahtar Kelimeler: Psikolojik Baskılar, Sosyal Baskılar, Ekonomik Baskılar, Ailevi Baskılar, Akademik Başarı.

المقدمة:

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس المختلفة ومنها حاسة السمع حيث أن عجزها عن القيام بدورها يقود الإنسان إلى صعوبات عديدة، فهذه الحاسة هي التي تجعل الإنسان قادرًا على تعلم اللغة التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي للفرد، وهي من تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (الخطيب، ٢٠٠٨، ص. ١٤). ومن هنا نلمس مدى أهمية حاسة السمع للإنسان ومدى تأثير فقدانها (قوشم، ٢٠٠٤). وتمثل ظاهرة الإعاقة السمعية مشكلة حقيقة تعاني منها المجتمعات الإنسانية، حيث تفرض قيودًا تحدُّ كثيرًا من انطلاق الطفل لممارسة الأنشطة المختلفة مع أقرانه وخاصة إذا كانت الإعاقة بدرجة كبيرة، كما تحول في أحيان كثيرة من ممارسة الفرد للوظائف والأدوار التي تعتبر مكونات أساسية في الحياة اليومية (إبراهيم، ٢٠٠٣). والتي تنبع من عدم قدرة الفرد على التواصل الجيد نتيجة ما يواجهه من صعوبات في التواصل اللفظي والتي تظهر جليًّا عند محاولة إقامة علاقات اجتماعية، فنجد أن المعوقين سمعيًّا يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فردا واحدا أو فردين، وبشكل عام يمكن القول إن الأطفال المعوقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم الانتماء إلى الأطفال الآخرين (سليمان، ٢٠٠١، ص. ١٠٩). ويعاني المعاق سمعيًّا من مشكلات كثيرة نتيجة التأثيرات السلبية لهذه الإعاقة عليه وعلى قدرته على الاستمرار في الدراسة، والعمل وعلى ممارسة الأنشطة المختلفة، ومن أهم تلك المشكلات الشعور بالقلق، والانطواء، وفقدان الأمل في المستقبل، وعدم الاعتماد على النفس (أبو النصر، ٢٠١٤، ص. ١٠٣). ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن الفقد السمعي يلعب دورًا في تغيير النمو الاجتماعي، والنفسي لدى الطفل ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى ظهور عوائق تعليمية، ومهنية واجتماعية (قنديل، ١٩٩٥، ص. ٩). منها بطء التعلم، وضعف القدرة على التحصيل، وتركيز الانتباه وهذا أمر متوقع، نظرًا لتأخرهم في التعلم عن الطالب العادي، وهذا يشكل عبئًا على الأسرة والمدرسة على حد سواء (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ص. ١٤٥). وقد أكدت

الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل على أهمية تعويد الطفل على المميزات الحسية المختلفة وإكسابهم المفاهيم المختلفة وتنمية العديد من المهارات الاجتماعية حتى لا تهدر الكثير من طاقاتهم وقدراتهم الفعلية (بهادر، ١٩٨٧، ص. ٢٧). وهذا يلقى على مؤسسات التربية الخاصة مسؤولية كبيرة من حيث تطوير قدرات المعاق سمعيًّا وتنمية ذاته، وتحسين ثقته بنفسه، والاهتمام بمشكلاته، وصراعاته، ومساعدته على التكيف مع البيئة الاجتماعية، والمدرسية من خلال تخفيف المظاهر السلبية التي يعاني منها وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه مثل النجاح والتفوق والتفاؤل (الريماوي، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٢). كما لا ننسى دور الأسرة في ذلك حيث تلعب دوراً مهما في رعاية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية، فهي تهيئ الطفل للاندماج والتفاعل مع المجتمع لأنها هي التي تنقل إلى الطفل العادات فهي الجماعة المرجعية الأولى بالنسبة له، وفيها توضع البذور الأولى لتكوين ونمو شخصيته، وفي ضوء ظروفها ومدى قيامها بمسؤولياتها نحو رعاية نموه وتحقيق مطالبه، يتحدد مدى توافقه نفسياً واجتماعياً، فنجاح الطفل في المستقبل وسعادته تتوقف على ما يكتسبه من خبرات في الخمس سنوات الأولى من عمره (أشعيا، ٢٠٠٥، ص. ٧).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن للضغوط آثارًا سلبية على المستوى الفردي أو التنظيمي، وتتباين هذه الآثار تبعاً لقوة تلك الضغوط وشدّتها على الإنسان. (Hendrix ،١٩٨٧) ومن تلك الدراسات دراسة الغامدي (٢٠١٦) والتي أكدت في نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والتحصيل الاكاديمي للطلبة المعاقين سمعيًّا، ودراسة أبو سنينة (٢٠٠٧) التي أكدت في نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية على التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة، ودراسة لموزة (٢٠١٤) والتي أكدت في نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الصدمية والتحصيل الأكاديمي، ودراسة الزريقات (٢٠٠٥) والتي تهدف للتعرف على المشكلات الناتجة عن الإعاقة السمعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والتي أسفرت عن وجود تدني في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم.

ومن هنا نجد أن ما تتركه هذه الإعاقة من أثر على نفسية الإنسان وما تنبثق عنها من مشكلات وصعوبات وضغوطات تؤثر بشكل مباشر على الفرد على جميع الأصعدة، والمستويات الاجتماعية منها، والمهنية، والأسرية، والتعليمية فتشكل تلك المفردات السابقة والظروف المحيطة عاملًا ضاغطًا على الفرد بشكل عام وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، والذي نراه يؤثر بشكل واضح على قدرات المعاق سمعيا التعليمية، وحيث تشكل الحاجة للتحصيل وخصوصا على الجانب الأكاديمي من أهم الحاجات النفسية التي يهدف المعاق لإشباعها (إبراهيم، ٢٠١٤، ص، ٥٦). ومن هذا المنطلق قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء والتعرف أكثر على الآثار السلبية للضغوط والتي تشمل الضغوط الاجتماعية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية واللاتي يلعبن دورًا في الصعوبات التي تواجه الطلبة الصم وضعيفي السمع في التعليم والتحصيل الأكاديمي، ودراسة العلاقة التي تربط بين الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة:

يعد التحصيل الدراسي أحد الموضوعات النفسية والتربوية التي أثارت جدالاً كبيراً بين الباحثين منذ بداية القرن الماضي، حيث تركز هذا الجدال حول أكثر العوامل تأثيراً في التحصيل الدراسي بحيث ذهب الباحثون في هذا الأمر مذاهب شتى، فمن بين الباحثين من ربط بين التحصيل الدراسي والقدرات العقلية للفرد معتبراً أن هذه القدرات وراثية، ومن بين الباحثين من ربط بين التحصيل الدراسي، وعوامل البيئة الاجتماعية، والأسرية، والصفية، وهناك توجه ثالث يجمع بين المسارين السابقين ويرى أن التحصيل الدراسي عملية تكاملية وهو حصيلة تفاعل بين العوامل الوراثية وبين العوامل البيئية بأبعادها التي تمتد من الأسرة بعواملها ومؤثراتها المختلفة، إلى البيئة الصفية بكل متغيراتها الأكاديمية، والمادية، والاجتماعية، مروراً بالخصائص الشخصية، والعقلية، والنفسية للطالب(سالم، ٢٠١٠) وحيث يوصف العصر الحالي بعصر الضغوط الأسرية والنفسية التي أصبحت موضع اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس، والاجتماع، والطب، وغيرها من العلوم

الإنسانية، فالحياة تتغير وتتغير معها أدوارنا الاجتماعية، وقد تتوافق مع هذه التغيرات وقد لا تتوافق مما يصيب الإنسان بالاضطراب النفسي وتقل إنجازاته الشخصية (عبد المقصود، ٢٠٠٧، ص. ٧) وقد ذكر(الخولي ٢٠٠٤، ص. ٨٣) أن حياة الإنسان اليوم أصبحت لا تخلو من التوتر، فالحياة اليومية مليئة بالضغوط التي تؤثر على كل فرد في المجتمع، كما تعتبر الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يختبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منا توافقنا أو إعادة توافق مع البيئة، هذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق، والصراع، والإحباط وغيرها هي من طبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي فإننا لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها لأن ذلك يعنى نقص متطلبات الفرد وقصور كفاءته ومن ثم الإخفاق في الحياة. (منشار، ١٩٩٩، ص. ٣٥٦) لذلك عكف الكثير من الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية إجمالًا، وبفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الصم وضعاف السمع خصوصا على إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في هذا الجانب لما له من أهمية كبيرة في إعداد الطالب وتحصيله الأكاديمي، ومن بين تلك الدراسات دراسة عبد المقصود (٢٠٢١) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الضغوط الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، ودراسة بلحاج وآخرون(٢٠٢٢) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالث ثانوي، وهذا يدل دلالة قاطعة على تأثير الضغوط وبشتى أنواعها السلبي على التحصيل الدراسي لدى الطالب بشكل عام ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الصم وضعاف السمع خصوصًا، وعليه وانطلاقًا مما ذكر سابقًا والذي أوضح بشكل كبير الارتباط الوثيق بين الإعاقة السمعية والضغوط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية المنبثقة عنها والضغوط النفسية، والاقتصادية، والأسرية، مما يدفعنا اليوم لطرق أحد الأبواب التي تشكل حجر عثرة أمام المعاقين سمعيا وانخراطهم في العملية التعليمية، لنفتح ملفًا آخر في إطار خطة لدعم هذه الفئة والتخفيف من معاناتهم، ومن خلال ملاحظة الباحث لتدني التحصيل الأكاديمي لدى

الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وما جمعه الباحث من ملاحظات ومعلومات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة التي تهدف للإجابة على التساؤل التالي: **ما العلاقة التي تربط بين الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والأسرية، والاقتصادية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟.**

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط وهي:

١. تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية والأسرية التي يعاني منها الطفل الأصم وضعيف السمع وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى هذه الفئة.

٢. أصالة الدراسة إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في بيئتنا المحلية التي تدرس تأثير الضغوط التي يعانيها الصم على تحصيلهم الأكاديمي.

٣. تحسيس الرأي العام داخل المجتمع الليبي بما يعانيه حاملي هذه الإعاقة وخصوصاً على الجانب الاجتماعي، والأسري، والاقتصادي، والنفسي.

٤. إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها لحل تلك المشاكل التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع.

٥. توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات تكون أكثر تعمقاً وأكثر شمولية في موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الضغوط الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، والذي انبثق منه عدد من الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد درجة الضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والأسرية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع.

٢. التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط، الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية وفقا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

٣. كشف طبيعة العلاقة التي تربط بين الضغوط الاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

٤. التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها إفادة المختصين والمسؤولين في الهرم التعليمي والقائمين على رعاية هذه الفئة من الصم وضعاف السمع في بناء خطط وبرامج لعلاج كل تلك المسببات التي أدت إلى تلك الضغوط والتي أدت بدورها إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع واستخدام كل الوسائل المتاحة لعلاجها.

فرضيات الدراسة:

وتتمثل فرضيات الدراسة في النقاط التالية:

١. يعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من درجة مرتفعة من الضغوط الاجتماعية، والنفسية والاقتصادية، والأسرية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

٣. وجود علاقة ارتباطية سالبة تربط بين الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

مصطلحات الدراسة:

الضغوط النفسية: هي حالة من الإجهاد الجسمي والنفسي والمشقة التي تلقى على الفرد بمطالب أو أعباء وعليه أن يتوافق معها وقد يكون الضغط قصيراً أو طويل الأمد إذا طال هذا الضغط فقد يستهلك الفرد موارده ويتعداها ويؤدى إلى انهيار أداء الوظائف أو يؤدي إلى التفكك (الجندي وآخرون، ٢٠٠٧، ص. ١٠٧).

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بنود محور الضغوط النفسية المتضمن في مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الضغوط الأسرية: هي حالة يتعرض فيها الوالدين وأبناؤهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعًا من عدم التوافق، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة (عبد المقصود وآخرون، ٢٠٠٧، ص. ٢٢).

التعريف الإجرائي للضغوط الأسرية: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بنود محور الضغوط الأسرية المتضمن في مقياس الضغوط الأسرية المستخدم في هذه الدراسة.

الضغوط الاجتماعية: تعني عدم قدرة الشخص على التعامل مع الظروف التي تحيط به في البيئة الاجتماعية. (Aanes، ٢٠٠٥)

التعريف الإجرائي للضغوط الاجتماعية: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بنود محور الضغوط الاجتماعية المتضمن في مقياس الضغوط الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما (ربع وآخرون، ٢٠٠٦).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: هو مستوى تحصيل الطالب العلمي بعد خضوعه لمجموعة من الاختبارات وتقييمه من قبل المعلمين ارتفاعا وانخفاضا، إما بالنجاح أو بالرسوب.

التعريف الإجرائي للضغوط الاقتصادية: هي تلك الضغوط المرتبطة بالجانب المالي وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بنود محور الضغوط الاقتصادية المتضمن في مقياس الضغوط الاقتصادية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود الدراسة في:

الحد الموضوعي: والذي يتمثل في الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والأسرية، والاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

الحد المكاني: والذي يتمثل في عدد من مراكز التربية الخاصة بطرابلس.

الحد الزماني: حيث طبقت هذه الدراسة في العام ٢٠٢٣ م.

الحد البشري: والذي يتمثل في عدد من المرتادين على المراكز الخاصة في مدينة طرابلس.

دراسات سابقة:

دراسة بلحاج وآخرون (٢٠٢٢):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي تربط بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي، بعينة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة، كما استخدمت هذه الدراسة مقياس الضغط النفسي، وكذلك معدلات التحصيل للتلاميذ، كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالث ثانوي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التحصيل الدراسي وفقا لمتغير الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

دراسة الحاج محمد (٢٠٢١):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الضغوط النفسية المدرسية والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزنتان، بعينة بلغت (١١٠) كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أفراد العينة يعانون من الضغوط النفسية المدرسية، وأنهم يتمتعون بالتوافق الدراسي، وأنه لا توجد فروق في الضغوط النفسية المدرسية ترجع لمتغير الجنس،

وبينت النتائج أنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث.

دراسة عبد المقصود (٢٠٢١):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، وتحديد نوع العلاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، كما تهدف هذه الدراسة إلى وضع مؤشرات لدور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الشباب الجامعي على مواجهة الضغوط الأسرية لديهم، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة للشباب الجامعي المقيدين بكليات جامعة حلوان للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، بعينة بلغت (١٥٩) طالبًا، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الضغوط الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

دراسة درويش (٢٠٢١):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح التحصيل الدراسي لأبناء غير العاملين من طلاب الجامعة، بعينة بلغت (٢٢٠) طالباً، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الحضر وأبناء الريف في أساليب المواجهة باستثناء أسلوب الإسناد الاجتماعي لصالح أبناء الريف، كما نتج أن قيمة (ز) جوهرية ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حالة الفرق بين معاملي الارتباط لأسلوب الإسناد الاجتماعي وكل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي بين أبناء الحضر وأبناء الريف.

دراسة الغامدي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة التي تربط بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة

الأمريكية، وكذلك معرفة الفروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات وبين مرتفعي ومنخفضي التحصيل من الجنسين، بعينة بلغت (١٧٠) طالبا وطالبة من الطلاب السعوديين بجامعة أوريغون غرب أمريكا، واستخدم الباحث لذلك مقياس الضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سلبية بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي، كما توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح منخفضي التحصيل، ولا توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة.

دراسة عوض الله (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى دراسة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمعاهد الأمل، بعينة بلغت (٧٤) من الطلبة والطالبات المعاقين سمعياً، تراوحت أعمارهم (١٢ - ١٥ سنة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه يتسم تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم بالارتفاع، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم لصالح الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم، ولا توجد فروق في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيًّا بولاية الخرطوم تبعاً للعمر.

دراسة لموزة (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي والكشف عن العلاقة بين الضغوط الصدمية والتحصيل الدراسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة بعينة بلغت (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الاناث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، كما واستخدمت مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، ومقياس الكشف عن الضغوط الصدمية، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية،

كما أن هناك علاقة سالبة دالة احصائيًا بين درجات اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي للعينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الإناث.

دراسة ليو (Liu, ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع من طلاب الجامعات في تايوان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي بعينة بلغت (١٣٢) من طلاب جامعات تايوان كما تم استخدام قائمة التكيف لدى الطلاب (CSAC-Il; Ju, ٢٠٠٨) وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية لها تأثير دال على التحصيل الأكاديمي، وأن المعاقين الذين لا يعانون من ضغوط أسرية يتجهون لتحصيل أكاديمي أكبر من الذين يعانون من تلك الضغوط.

دراسة زلوف (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقييم الذات والتحصيل الدراسي عند الطفل ضعيف السمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بعينة بلغت (٩) تلاميذ ضعاف سمع من الجنسين (٦) ذكور، (٣) إناث، وعينة أخرى متكونة من (٨) تلاميذ (٤) ذكور(٤) إناث عاديين، واستخدمت الدراسة اختبار تقييم الذات لـ سبيل بيرجر وآخرون، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الذات بين الأطفال العاديين والأطفال ضعاف السمع، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير التحصيل الدراسي بين هاتين الفئتين من الأطفال.

دراسة (Satapathy, ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، بعينة بلغت (٨٠) من ذوي الإعاقة السمعية، و(١١١) من طلبة المرحلة الثانوية العاديين في مدينة نيودلهي بالهند، واستخدمت الدراسة مقياس الضغوط لهوبكنز ومقياس تقدير الذات نسخة بالسافانا، ومقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي لميدو -كندل، وتم حساب الأداء الأكاديمي عن طريق سجلات الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة أن الضغوط تؤثر

سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعيا، كما ويدعم التكيف الاجتماعي الانفعالي الأداء الأكاديمي للطلبة العاديين والمعاقين سمعيًّا على حد السواء.

دراسة أبو سنينة (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بعينة بلغت (٣١٦) طالبا وطالبة في الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، ومقياسا للتنشئة الأسرية ومقياسًا الضغوط النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وتحصيل الطلبة مما يعني أنه كلما زادت الضغوط على الطلبة انخفض تحصيلهم الدراسي.

دراسة الزريقات (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك فقد طور الباحث أداة الدراسة وهي مكونة من أربعة مجالات رئيسية هي: المشكلات الأسرية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات السلوكية، والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبا وطالبة، وأسفرتْ نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير العمر في مجالات المشكلات الأسرية، والتواصلية، والانفعالية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا في مجالات المشكلات السلوكية والانفعالية وفقا لمتغير درجة الفقدان السمعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تدني التحصيل الأكاديمي لدى المعاقين سمعيا، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد الطلبة المعاقين سمعيا بخدمات إرشادية وتربوية وأسرية لتحقيق حاجاتهم الخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

تأتي هذه الدراسة تكملة لمشوار من سبقونا وبحثوا في هذا الجانب، حيث اتفقت كل الدراسات السابقة على دراسة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وعدد من المتغيرات منها

الضغوط النفسية، وتقدير الذات، والضغوط الصدمية، وتقييم الذات، وأساليب التنشئة الاسرية، ودراسة المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كذلك دراسة العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي، أما عن المناهج العلمية المتبعة في أغلب الدراسات فكان المنهج الارتباطي المقارن المنهج المتبع في أغلب الدراسات، أما بعض الدراسات الأخرى فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة ليو (٢٠١٣) ودراسة لموزة (٢٠١٤) ودراسة بلحاج وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة محمد(٢٠٢١) أما دراسة عبد المقصود (٢٠٢١) فاستخدمت المنهج المسحي الاجتماعي، أما عن هذه الدراسة فاستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كمعظم الدراسات السابقة، أما عن أعداد العينات فتباينت أعداد العينات ارتفاعًا وانخفاضًا فكانت أعلاها في دراسة ابو سنينة حيث بلغت (٣١٦) طالبا وطالبة، أما أقلها فكانت في دراسة زلوف (٢٠١٠) حيث بلغت (١٧) تلميذ، أما عينة هذه الدراسة فأخذت مركزا متوسطا بين أعداد العينات حيث بلغت عدد عينة هذه الدراسة (٤٠) طالبا، أما عن أدوات الدراسات السابقة فكانت المقاييس والاختبارات والذي يتفق هذا مع الأداة التي استخدمتها هذه الدراسة، حيث استخدمت مقياسا للضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية لجمع البيانات والمعلومات، أما عن النتائج المتحصل عليها فأجمعت جميعها إلى أن الضغوط النفسية، والأسرية، وتقدير الذات والضغوط الصدمية، وتقييم الذات، وأساليب التنشئة الأسرية، وكل المشكلات المنبثقة عن الإصابة بالإعاقة السمعية كلها تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الأكاديمي للطالب، فكلما انخفضت هذه الضغوط ازداد التحصيل الأكاديمي للطالب والعكس صحيح وهذا ما يتوافق مع النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والأسرية تربطها علاقة سلبية بالتحصيل الأكاديمي للطالب وتؤثر عليه بشكل سلبي وبشكل كبير، ومن خلال الإبحار في هذه الدراسات وفي دراسة الباحث نجد إجماعًا واتفاقًا لكل هذه الدراسات في دراسة أسباب تدني التحصيل الأكاديمي لفئة الصم وضعاف السمع ودراسة كافة المتغيرات التي من الممكن أن يكون لها علاقة بتحصيل الطالب، وبمقارنة هذه الدراسة

بالدراسات السابقة نجد أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى هي استخدامها لمتغير الضغوط الاجتماعية وجمعها لأكثر من نوع من الضغوط، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في بيئتنا المحلية والعالمية على حد علم الباحث التي تدرس العلاقة بين الضغوط بجميع أنواعها والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ليبيا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. حيث تمنح الباحث قاعدة متينة يرتكز عليها في بحثه وهذه القاعدة تمثلها الدراسات السابقة، حيث أنها تعطي معلومات ذات قيمة علمية وتعتبر سنداً علمياً يمكن للباحث أن يقيس عليها معلوماته.

٢. من خلال هذه الدراسات يصبح لدى الباحث القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع بالتالي يتمكن من الوصول للثغرات التي لم يتحدثوا عنها ويقوم هو بالحديث عنها كسابقة علمية وإضافة معلومات جديدة.

٣. يمكن للباحث أن يستفيد من هذه الدراسات في معرفة الهيكلية العامة للبحث والتعرف عن قرب على كيفية كتابة البحث بالترتيب وبعناصره الكاملة، وماهية كل عنصر من هذه العناصر.

٤. كثير من الأحيان يقوم الباحثون بالارتكاز على الدراسات السابقة في تحديد نقطة البداية والانطلاق لأبحاثهم، فيقوم بالوقوف عند الأمور التي توقفت عليها تلك الدراسات ثم يستكملون ويضيفون عليها معلومات جديدة.

٥. وجود دراسات سابقة عديدة يؤكد على مدى أهمية الموضوع الذي يتناوله الباحث في بحثه الحالي، بالتالي إقناع القارئ بهذه الأهمية وزيادة جذب القراء.

٦. من خلال الاستطلاع والتغذية الفكرية التي يأخذها الباحث من هذه الدراسات يمكنه تحديد عناصر بحثه أو بالأحرى تحديد الفرضيات والمتغيرات التي سيسير عليها في بحثه.

٧. من البديهي أن تكون الدراسات السابقة من مصادر المعلومات الأساسية للباحث، فمن خلال هذه الدراسات يقوم الباحث باقتباس الكثير من المعلومات، وكذلك يقوم الباحث بإجراء العديد من العمليات المعرفية مثل المناقشات والتحليلات والمقارنات من خلال هذه الدراسات.

٨. عندما يقوم الباحث بتوثيق هذه الدراسات يكون بذلك قد أخبر القارئ بجزء من الجهد الذي بذله للحصول على المعلومات.

كما لا تعود الدراسات السابقة بالفائدة على الباحث وعلى البحث فقط، بل تعود بالفائدة على القارئ أيضاً، ولربما هذا الجانب لم يلتفت إليه الكثير، ولكن المتفكر فيه يجد أن هذه الاستفادة يلمسها القارئ بشكل جدي سواء لاحظ القارئ ذلك أم لم يلاحظ، فمنها أن القارئ من خلال وجود معلومات مقتبسة من هذه الدراسات يجد تنوعاً في الطرح ويجد أمامه قالب نقاشي وحواري بين الباحثين حيث تمثل كل دراسة وجهة نظر كاتبها، وهذا يجعل القارئ يندمج مع ما يقرأه ويتابع القراءة ويستفيد من المعلومات بشكل واسع، وكذلك فإن القارئ عندما يجد التحليلات والنقاشات والمقارنات يكون بذلك قد لمس تنوع في طريقة عرض المعلومات، ويمكن للقارئ من خلال هذه الدراسات أن يفهم توجه كاتب الباحث ويتوقع النتائج التي يصل إليها الباحث من خلال تناوله للدراسات السابقة، كما أن تمعن القارئ في المعلومات المقتبسة من الدراسات السابقة يجعل لديه القدرة على تميز كثير من جوانب القوة والضعف في البحث الذي يقرأه، وهذه الدراسات بشكل عام يمكن اعتبارها مادة تقدم العديد من الجوانب الخاصة بموضوع البحث للقارئ، وكذلك يمكن القول بأن هذه الدراسات يستفيد منها القارئ في كونها ذات طرح تاريخي في كثير من الأحيان يتعرف القارئ على طبيعة تناول الموضوع على مر تواريخ مختلفة.

الإطار النظري:

أولاً: الضغوط الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والنفسية:

الضغط هو أي تأثير يتعارض مع الأداء الوظيفي العادي للكائن الحي وينتج عنه انفعال داخلي أو توتر. (السكري، ٢٠٠٠)

والضـــغوط هي الحالة التي يدركها الكائن الذي يتعرض لأحداث أو ظروف معينة بأنها غير مريحة أو مزعجة أو على الأقل تحتاج إلى نوع من التكيف أو إعادة التكيف وأن استمرارها قد يؤدي إلى آثار سلبية كالمرض أو الاضطراب وسوء التوافق (يوسف، ٢٠٠٧، ص. ١٣).

الضـــغوط الاجتماعية: تعني عدم قدرة الشـخص على التعامل مع الظروف التي تحيط به في البيئة الاجتماعية (Aanes، ٢٠٠٥) ويمكن أن تؤدي الضـــغوط الشـــديدة أو المستمرة إلى تغيرات نفسية وفسيولوجية وكذلك تغيرات في التفاعلات الاجتماعية، حيث تؤثر الضـــغوط على علاقات الأفراد مع الآخرين وكذلك قدرتهم على تحقيق أهدافهم (Brendelo, Et, al, 2017) وعندما تكون هناك إمكانيات ومصادر كافية ومناسبة للتعامل مع الموقف الصعب فسوف يشعر الشخص بقليل من الضغوط، وعندما يدرك الفرد أن مصادره ربما تكون كافية للتعامل مع الحدث أو الموقف إلا بشق الأنفس وبذل جهد كبير فسوف يشعر بمقدار متوسط من الضغط، أما عندما يدرك الفرد أن مصادره لن تكون كافية لتلبية متطلبات البيئة فسوف يشعر بتعرضه لكم هائل من الضغوط (يوسف، ٢٠٠٧).

يرى الباحث بأن الضـــغوط الاجتماعية يمكن أن تأتي من مختلف المصـــادر مثل العمل، العلاقات الشـخصـية، والمجتمع، فقد يعيش الكثير من الأشـخاص ضـــغوطا اجتماعية في بيئة العمل، كما قد تسـهم العلاقات الشـخصـية في خلق الضـــغوط الاجتماعية، إذ قد نجد أنفســنا نواجه ضـــغوطًا من العائلة والأصـــدقاء والشـــريك، وقد يتطلب منا أن نتحمل مســؤوليات التي توضــع علينا في هذه العلاقات، بالإضــافة إلى ذلك يمكن أن تنشأ الضغوط الاجتماعية من المجتمع نفسه.

الضـــغوط الأســـرية: تعتبر الأســـرة كيان بيولوجي يتحول منذ الصـــغر إلى كيان اجتماعي بعد التدريب والتعلم مكون من أم وأب وأولاد ومن مسؤولية الأسرة رعاية أعضائها جســديًا واجتماعيًا ونفســيًا وتعليميًا وبلورة شـخصـية الطفل وصـقلها، إلى جانب تأمين الأسرة للنواحي الاقتصادية للإنفاق، وتعتبر الأسرة اللبنة الأولى المكونة مع مثيلاتها للمجتمع

ومحددة لملامحه مستقبلا، فعملية التفاعل مع المجتمع والانخراط والتأثير والتأثر من أهم عوامل نجاح المجتمع وتقدمه وكذا إنجاح أفرادها في مواجهة ضغوط الحياة لأنها مؤسسة اجتماعية أو كيان اجتماعي مصغر من المجتمع الأم (علي واخرون، ٢٠١١، ص. ١٦٤). لذا يعزى التأقلم مع الضغوط لدى الذكور والإناث إلى المفاهيم الإيجابية التي تنميها الأسرة لدى أبنائها، من الاعتزاز بالذات والشعور بالضغوط الخارجية وتقليل القلق وإثراء القدرات على تحمل تغيرات الحياة، كما أن الخلافات الأسرية وصراع الأدوار الأسرية تلعب دورا في إحداث الضغط (الموسوي، ١٩٩٨، ص. ١٠٤). ويرى الباحث الضغوط الأسرية على أنها أحد الضغوط اليومية التي يواجها الفرد في حياته، وفي كثير من الأحيان يصعب عليه التعامل معها وتشكل عليه عبئا كبير يؤثر على أدائه الخارجي، فأساس أي تعامل هو الاحترام المتبادل سواء بين الأبوين والأبناء والعكس أيضا، والمقصود هنا هو احترام التفكير والمشاعر والطموح والأهداف، حتى أسلوب الحديث والتعامل وعدم التطاول في الكلام، لأن ذلك يشكل ضغوطا نفسية عند التعامل مع الطرف الآخر، أما المناقشة فطالما وجدت المناقشة الإيجابية المشتركة بين جميع أطراف الأسرة وعدم الاتهام الدائم بالتقصير واللوم، تخف وطأة الضغوط التي يتعرض لها الفرد داخل الأسرة، خاصة مع استبدال أسلوب اللوم بالتوجيه والاقتراح، وبما أن التعرض للضغوط الحياتية هو أمر طبيعي خاصة في ظل هذه الأيام فكلهم بحاجة إلى الدعم المتبادل والتشجيع، وعدم الاستخفاف أو التقليل ممن يعانيه أي من أطراف الأسرة.

الضغوط الاقتصادية: إن الجانب الاقتصادي يلعب دورًا أساسيًّا في حياة الأسرة وذلك لما ينجم عنه من إشباع حاجات الأسرة المادية الضرورية للعيش كالسكن توفير الغذاء، الملبس وغيرها من اللوازم المهمة للحفاظ على بنائها المادي النفسي والاجتماعي، يتبين لنا أن هذا المقوم ضروري لبناء الأسرة، فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ويترتب عن قصور هذا العامل الفقر الذي يمنع الأسرة من المشاركة الاجتماعية والكثير من جوانب الحياة، لذا نجد أن الضغوط الاقتصادية لها الدور الأعظم في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية

أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي، إذا ما كان هو مصدر رزقه الوحيد، فينعكس ذلك على حالته النفسية والصحية، وينجم عن ذلك عدم قدرته على مسايرة متطلبات الحياة (عبد الله، ٢٠٠٨، ص. ٤٨).

ويرى الباحث أن الفرد لا بد أن يمر بضغوطات عديدة قد تكون روتينية وأخرى انتقالية، ومن أحد الضغوطات التي لا مفر منها الضغوطات الاقتصادية التي يمر بها الطالب طوال سنوات دراسته، والتي قد تؤثر على صحته النفسية وربما الجسدية، ومستواه الأكاديمي، كالارتفاع في أسعار الكتب، وتوفير الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والمأكل والمسكن وغيرها من الأمور الحياتية الأخرى، والتي تعمل على الحفاظ ورفع المعدلات الدراسية للطالب، والعكس صحيح، حيث أن عدم توفر الاحتياجات اللازمة للحياة، تؤثر بشكل سلبي على حياة الفرد عموما.

الضغوط النفسية: حيث ينشأ الضغط النفسي نتيجة لتفاعل ما بين الفرد ومجموعة من العوامل الخارجية أو الداخلية البيئية منها و الشخصية والتي تتمثل في العوامل الجسمية، والعقلية، والانفعالية، إذ يؤكد دينيز على أن الضغط النفسي ينشأ من عوامل جسمية مثل تلف في أحد أعضاء الجسم وعوامل عقلية، وانفعالية مثل القلق والخوف، وقد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه نتيجة الأزمات التي يعيشها وتسمى ضغوطًا داخليّة، أو قد تكون من المحيط الخارجي مثل العمل، العلاقة مع الأصدقاء أو الاضطرابات الأسرية أو المشكلات العائلية أو خلافات مع شريك الحياة أو الطلاق أو موت شخص عزيز والاختلاف معهم أو خسارة مالية تجارية أو التعرض لموقف صادم مفاجئ تسمى ضغوطا خارجية (العزيز وآخرون، ٢٠٠٩، ص. ٣١).

ويرى الباحث الضغوط النفسية من أكثر الضغوط تأثيرا على الإنسان، قال الله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) يمرّ الإنسان في حياته بالكثير من الضغوط و الأزمات والشدائد والمشقات التي من شأنها أن تؤثر سلباً في حياته نفسياً وفسيولوجياً إذا لم يتهيأ ويتعلم الطرق والأساليب لتقبلها والتعامل البناء معها، كما تظهر أهمية التسليم والقناعة بأنه ليس هناك مناص ومفر من مرور الإنسان في مثل هذه الأزمات، وأنه من غير الممكن

منعها جميعها من الحصول، أما استجابات الأفراد لهذه الضغوط فإنها متفاوتة بحسب اختلاف مجالاتهم واتجاهاتهم، فبعض الأفراد قد يصاب بالحزن والتوتر عند التفكير بالقرارات المصيرية، والعمل، والدراسة وضغوطها المستمرة، وبعض الأشخاص يؤمن بأن تعرّض الإنسان للضغوط من فترة إلى أخرى يجعله أكثر قدرة وكفاءة على القيام بالمهام وإنجازها وأكثر جرأة على خوض التحديات والنجاح فيها، وبالتالي حصول الفرد على الشعور الإيجابي الذي يتبع هذا النجاح.

الآثار المترتبة على الضغوط:

وتتمثل هذه الآثار في:

- **آثارها على الفرد:** الآثار التي تحدثها الضغوط على الفرد لها عدة أشكال وهي:

- الآثار الفسيولوجية: إن الضغط يحدث تغيرات وتحولات كيميائية داخل جسم الإنسان غير طبيعية، ومثل هذا الوضع الغير طبيعي تكون آثاره واضحة على صحة الفرد خاصة إذا كان مستوى الضغط الذي يعاني منه عاليًا، لذا فقد يعتري صحة الفرد الكثير من الاختلالات ويظهر عليها علامات ومؤثرات الضعف إذن فالعلاقة بين الضغط والصحة العامة هي علاقة خطية سالبة، فزيادة الضغط يترتب عليه تدهور في صحة الفرد، أي أن أي مثير ضاغط يترتب عليه ردود فعل داخلية من معظم أجزاء الإنسان وأعضائه مما يحدث تغيرات فسيولوجية. (الطريردي، ١٩٩٤)

- الآثار النفسية: وتشتمل على التعب والإرهاق والملل وانخفاض الميل للعمل والاكتئاب والأرق والقلق وانخفاض تقدير الذات والاحتراق النفسي، فعندما يفشل الفرد في التوافق مع الضغوط ويزداد القلق عن الحد المعقول فإن ذلك يؤدي به إلى الاحتراق النفسي الذي يعد من أخطر الآثار الناتجة عن الضغوط، ويعد الاكتئاب كذلك من نتائج آثار الضغوط التي قد يصاب بها الفرد ويصبح عرضة للحزن،

وتوتر الأعصاب، والغضب بلا سبب ويكون سريع الاستثارة وينتج عنه حالة من الارتباك والأرق، والسلوك المتقلب (النعاس، ٢٠٠٦، ص. ٦٢-٦٣).

- الآثار السلوكية: أشار الزهراني (٢٠٠٣) إلى أن كثرة الضغوط على الفرد قد تقوده إلى بعض السلوكيات السلبية، كالإفراط في التدخين بشكل مبالغ فيه، أو البحث عن السلوان والنسيان بتعاطي الكحول والمخدرات، وقد يشرع البعض في تعاطي العقاقير أو زيادة في حجم الجرعات المحددة لتعمد الأذى بأنفسهم، وقد يلجأ آخرون لتدمير ذواتهم بالانتحار، وتشير صفاء الأعصر (١٩٦١) الى أن مارينا أوردت مجموعة من الآثار الناجمة عن الضغوط ،وتتمثل في حالات الغضب وعدم القدرة على التركيز وارتفاع ضغط الدم والنظرة السوداوية للحياة (الغزير وآخرون، ٢٠٠٩، ص. ٣٢).

- **آثارها على المجتمع:** نظرًا لأن الكثير من الأفراد لا يستطيعون الفصل بين جوانب حياتهم، فإن الضغوط في جانب تؤثر على الجوانب الأخرى كالعلاقات في المنزل والعلاقات في المجتمع بشكل عام والعلاقات في العمل، فتحدث الاختلالات الزوجية، والطلاق، والانفصال، والإساءة للأبناء والزوجة، وارتكاب المخالفات، والجرائم، والشكوى من الزملاء، والرؤساء، واللجوء إلى الحاكم لحل الصراعات، والانسحاب من الحياة الاجتماعية وغير ذلك، وهذا كله انعكاس سلبي على البناء الاجتماعي (يوسف، ٢٠٠٧).

كما يرى الباحث أن تأثير هذه الضغوط يختلف باختلاف الشخص الذي يتعرض لتلك الضغوط، كما تختلف باختلاف درجة تلك الضغوط وشدتها، كما ويمتد تأثير هذه الضغوط إلى كل جوانب الحياة لدى الفرد من الجانب التعليمي والمهني وعلاقته بأصدقائه وأقاربه وأطفاله وأسرته إلى شخصية الفرد وقدرته على مواجهة الحياة كما تؤثر على استقرار الفرد على كل المستويات، كما تلعب دورًا في توافقه الاجتماعي والنفسي كذلك تلعب دورًا كبيرًا في القضاء على إبداع الفرد وعلى مواهبه، فحدة الضغوط وقوتها هي من

تحدد مدى حدة تأثير تلك الضغوط على الفرد ومدى قدرة الفرد على تجاوزها، فالضغوط بشتى أنواعها ودرجاتها تؤثر بشكل سلبي على حياة الفرد بأكملها.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف بأنه مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية، وبالتالي يعتبر التحصيل الدراسي هو الناتج النهائي للمتعلم (عباد، ٢٠١٥، ص. ٢٧).

وهو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما (ربع وآخرون، ٢٠٠٦).

يرى الباحث التحصيل الدراسي على أنه المعيار في تحديد مدى نجاح المؤسسات التربوية أو فشلها، كذلك معيار تقييم الطالب فهو محصلة لما تعلمه الطالب خلال مسيرته الدراسية، فهو باختصار بوابة الطالب لمستقبله، وبوابة المجتمع لتقدمه.

أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى اكتساب المعارف والمعلومات، إذ يعد بمثابة المرجع أو المعيار الذي يحدد مستوى التلاميذ وإمكانياتهم، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي وبالتالي فإن الهدف من معرفة مستوى تحصيل التلاميذ هو معرفة قدراتهم على استيعاب المعارف والمعلومات المختلفة في مختلف المواد الدراسية، والتعرف على مواطن الضعف والقوة لديه وتوفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف الصعوبات مما يمكن المعنيين من اتخاذ القرارات المناسبة بما يخدم التلميذ، وفي الوقت نفسه يهدف التحصيل الدراسي إلى تكوين المعلم تكويناً مناسباً وذلك من خلال تدريبه على طرائق التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ (بوشرة وآخرون، ٢٠١٩، ص. ٣٦).

كما يرى الباحث أن من أهداف العملية التعليمية وتقييم الطالب وتقييم مستواه وتحصيله الأكاديمي هو مساعدة الطالب في تحديد أهدافه التي يسعى إليها، وتقييم لمستواه الدراسي في كل مرحلة تعليمية بحيث يساعد الطالب في بلورة رؤية واضحة لمستقبله ولخطواته اللاحقة وذلك من خلال معرفته لنقاط القوة والضعف لديه، كما يلعب تقييم الطالب دورا في اكتشاف المواهب، مما يساعد في الاهتمام بهم وتقديم الدعم لهم في إطار الاهتمام بالمواهب وتطويرها وصقلها خدمة للعملية التعليمية والفرد والمجتمع.

خصائص التلاميذ منخفضي التحصيل:

يتميز التلاميذ منخفضي التحصيل بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ ومن أهمها:

١. غالباً ما يكون متساهلاً في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له.

٢. يقف في جميع حالاته موقف المدافع عن نفسه وعما يقوم به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على الإنجاز.

٣. يتميز بأنه منقاد للغير وليس لديه القدرة على الاعتماد على نفسه أو روح المبادرة.

٤. من السهل استفزازه لذا فهو يثور في وجه الآخرين بسرعة ويكون التغير لديه سريع بحيث يتحول من وضع لآخر بسهولة.

٥. عدواني وسلبي ويبدو عليه الضجر والملل بسرعة.

٦. يهتم بغيره أكثر من اهتمامه بشؤونه الخاصة.

٧. يكبت عواطفه ومشاعره حتى لا يبدو بمظهر الضعفاء.

٨. يبدو عليه الحزن والتشاؤم والقلق الزائد لأبسط الأسباب (المغامسي، ٢٠١٨).

أسباب انخفاض التحصيل:

ويعرض النمر (النمر،٢٠٠٧، ص. ٣٧) مجموعة من الأسباب المؤدية إلى انخفاض التحصيل وهي:

- أسباب تتعلق بالمتعلمين كانخفاض قدراتهم الخاصة ونقص الدافعية نحو التعلم، وكذلك المشكلات الشخصية التي يواجهونها، وضعف بنيتهم الجسمية التي تجعلهم عرضة للأمراض.
- أسباب تتعلق بالأسرة والمستوي الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي المتدني للأسرة وعدم اهتمامهم بالتعليم وتشجيع الأبناء على التعلم يؤدي إلى انخفاض تحصيل المتعلمين.
- أسباب تتعلق بالمدرسة: يعد افتقاد المعلم وعدم قدرته على تكوين علاقات إيجابية بينه وبين تلاميذه يؤدي إلى فقدان الثقة بين هؤلاء التلاميذ ومعلمهم، وإذا عجز المعلم في تنويع الأعمال المدرسية سوف يؤدي ذلك لنقص في مهاراته التعليمية أو قصور في معرفته بديناميات السلوك الإنساني أو عدم وعيه لاستخدام وسائل العقاب والتخويف لتلاميذه، فهذا يؤدي إلى عدم استفادة التلاميذ وانخفاض مستوى تحصيلهم.
- أسباب تتعلق بالمجتمع: كوجود الكثير من المغريات خارج المدرسة وانشغال التلاميذ بها.

تثير المواد الدراسية الكثير من التحدي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وخصوصاً الحساب والقراءة، ويعد إلقاء المعلمين والكتب الدراسية هي الوسائل المستخدمة بكثرة عادة في إعطاء التعليمات للطلاب، كما أن هذه الكتب تتطلب مستوى قرائي وتحصيلي أعلى من مستوى الطلاب ذوي الإعاقات، وبالإضافة إلى ذلك نجد أن المعلم غالباً ما يكون مضغوطاً لتغطية جوانب من المقرر وذلك لارتباطها باختبارات نهاية العام وذلك بدلاً من التركيز على إتقان الطلاب للمفاهيم النقدية. (Mastropieri، ٢٠٠٣)

يرى الباحث أن من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطالب هو ضعف القدرات العقلية فانخفاض مستوى الذكاء لدى الطالب يعتبر من أهم تلك الأسباب وإن لم تكن هي كل تلك الأسباب فتحصيل الطالب الدراسي يعتمد في المقام الأول على مستوى ذكاء دلك الطالب، فكلما ازداد ذكاء الطالب ازدادت قدرته على تحصيل العلوم والمعارف والعكس صحيح، كذلك حرمان الطفل من الرعاية والاهتمام وذلك على جميع المستويات من الأسرة الى المعلمين، إلى المسؤولين على المؤسسات التعليمية ومن هم على الهرم التعليمي، إلى المجتمع الى الدولة، كما تلعب بعض الاضطرابات والمشاكل الصحية التي قد تسبب في قلة تركيز الطالب وقدرته على الاستيعاب ومن أهم تلك المشاكل صعوبات التعلم والتي تعد من أكثر الاضطرابات شيوعًا بين طلابنا، كذلك فرط الحركة، والنشاط الزائد، وكذلك الإعاقات التي قد تصيب الفرد كفقدان حاسة السمع وضعفها، كذلك ازدحام واكتظاظ الفصول بالطلاب، وطرق ووسائل التعليم التقليدية كل هذه الأسباب تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطالب.

دور الأسرة في حل مشكلة ضعف مستوى التحصيل الدراسي:

غالباً ما يتم التعاون ما بين الأسرة والمدرسة في حل معظم مشكلات التلاميذ ومنها مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومن خلال الآتي يتبين دور الأسرة في ذلك من خلال:

١. العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة.

٢. متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية، والتعبيرية السلوكية الخاصة بالمشكلة.

٣. الاتصال المستمر مع المدرسة وتزويدها بالمعلومات الضرورية واللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي وسلوكياتهم ومشكلاتهم (المغامسي، ٢٠١٨).

٤. العمل على تخصيص وقت للراحة والهدوء خلال الأسبوع وأيام الدراسة حتى يكون هنالك توازن بين الدراسة والراحة.

٥. تحدث الأهل عن النجاح الذي توصل إليه الابن مهما كان بسيطاً.

٦. الاهتمام بالطفل والعمل على تشجيعه على القيام بالأعمال التي ترفع من مستوى تحصيله الدراسي.

٧. إعطاء الطفل الثقة اللازمة وجعله يشعر بذلك من خلال تعزيز ثقته بنفسه (نصر الله، ٢٠١٢).

يرى الباحث أن الاسرة هي الحضن وهي المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن تربية وإعداد الأبناء، ثم يأتي دور المدرسة لتشاركها في صقل شخصيات الابناء وتعليمهم التعليم الصحيح والمنهج الاجتماعي القويم، فمعظم الأهالي يحرصون على نجاح أولادهم وحصولهم على الشهادات العالية ومن بين هؤلاء من يعتمد على تكوين علاقات اجتماعية بينهم وبين المدرسين في إطار التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة والتي غالبًا ما يكون مبدؤها تبادل الأفكار حول سبل رفع جودة التحصيل وكيفية معالجة مشاكل أولادهم الدراسية ضمن الضوابط والأصول وهذا ما يعتبر من صميم العملية التعليمية لا سيما في زماننا هذا، كما أن المدرسة تسعى إلى القيام بدورها التربوي والتعليمي لأنها الوعاء الذي يحتضن أبناءنا منذ نعومة أظفارهم لإرشادهم وتعليمهم، وكلما كانت المدرسة مرنة وفعالة في بناء علاقات إيجابية مع الأسرة كلما انعكس ذلك على جودة تحصيل الابناء، وتعتبر الشراكة بين الاسرة والمدرسة من أهم عوامل التميز عند التلميذ، فالواقع الجديد للتعليم يؤكد الحاجة إلى إقامة شراكة حقيقية يكون فيها التلاميذ والمعلمون والأسرة في علاقة تبادلية، كما تؤكد الدراسات أن التدخل الأسري في العملية التعليمة من أهم العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي وأن تدخل الأسرة يعمل على تحسين تقدير الطلبة لذاتهم وتقديرهم لأهمية التعلم ويعزز الأداء المعرفي ويقلل عملية التغيب ويزيد من تفاعل الأبناء وحرصهم على الفهم والتفوق، وهنا أنصح بعدم تدخل الأسرة كثيراً في دراسة الأبناء في المنزل سوى في مساعدتهم على وضع برنامجهم الدراسي في المنزل، أما حل الواجبات والمذاكرة فالواجب تعليم الابن التعلم الذاتي وعدم التدخل إلا وقت الحاجة الضرورية، والتدخل الأسري الإيجابي في عملية التعلم يختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ومدى تفرغهما،

ومن المهم متابعة المدرسة وتحديد نقاط الضعف والقوة والحوار مع المدرسة حول كيفية تقوية نقاط الضعف وزيادة نقاط القوة بالتعاون مع الأسرة والمعلمين، ومراقبة النتائج أولاً بأول، والتعزيز الإيجابي عند حصول الأبناء على درجات جيدة والحوار مع الأبناء عند الحصول على درجات متدنية للاستفسار حول الصعوبات التي واجهتهم ومحاولة معالجة الصعوبات بالتعاون مع المدرسة، وكلما كان السعي في معالجة المشاكل الدراسية باكرا كلما كانت النتائج أفضل، كما يجب مساعدة الأبناء على التخطيط السليم لأوقاتهم، وكيفية تقليل أوقات التعرض للشاشات الرقمية والألعاب والهواتف الذكية، وتهيئة بيئة منزلية مشجعة على المذاكرة، وبدورها يجب على المدرسة وضع برنامج للتواصل الفعال مع الأهل وتأمين البيئة المدرسية الصحية والإيجابية للتلميذ وإشعاره بالأمان التعليمي بحيث يكون قادرا على طرح مشاكله دون خوف أو حرج والأهم من ذلك كله وجود إشراف تربوي يعمل على متابعة المعلمين ويشرف ويراقب سير العملية التعليمية من كل جوانبها .

ثالثاً: الإعاقة السمعية:

نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

تتعدد الأسباب المؤدية لانتشار الإعاقة السمعية، فقد تكون تلك الأسباب وراثية نتيجة لزواج الأقارب، وقد تكون نتيجة لمشكلات حدثت للأم أثناء فترة الحمل كتناول أدوية دون إشراف طبي وغيرها من المشكلات، حيث أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أن حوالي (٥%) من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي إلا أن هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره بحوالي (٠,٥٪) وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالي (٠,٧٥٪)، أما فيما يتعلق بالإعاقة السمعية في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية، فقد أشارت بعض التقارير إلى أن نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة قد تزيد عن (٥٪) بل وقد تصل إلى (١٠%) في بعض الدول النامية (الخطيب، ١٩٩٨) أما في الدول العربية فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة وشاملة عن انتشار الإعاقة السمعية وتجاهل هذه الإحصاءات في معظم هذه الدول يدل

على أن مشكلة الإعاقة السمعية لم تطرح نفسها كقضية اجتماعية تستحق التعامل معها على أســـاس من التخطيط الجيد لها لمواجهتها مواجهة بشـــكل علمي، وإنما تواجه الآن بأسلوب جزئي.(عبد الواحد، ٢٠٠١).

يرى الباحث أن نسـبة انتشـار الإعاقة السـمعية وخاصـة في عالمنا العربي تعد من أكبر نسـب انتشـار هذه الإعاقة في دول العالم، نتيجة انخفاض نسـبة الوعي بهذه الإعاقة وأعراضـها وطرق التعرف عليها، كذلك الوسـائل القديمة التي يسـتخدمها الأخصـائيين في الكشـف عن مثل هذه الإعاقات، وعدم الاسـتفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال، وغياب دور المؤسـسـات التعليمية والصـحية في القيام بدورها في التوعية والعلاج والتوجيه كل تلك الأسباب أدت إلى زيادة نسبة انتشار هذه الإعاقة في مجتمعاتنا.

أنواع الإعاقات السمعية:

الإعاقة الضعيفة: لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع طفيفة من سـماع الأصـوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صـعوبات في التعلم، ومن الضـروري الانتباه إلى تطوير مفرداته وتوفير مقاعد وإضـاءة جيدة في الفصـول تسـاهم في تحسـين العلم وقد يستفيد الأطفال من تعلم الشفاه وقد يحتاجون إلى تصحيح الكلام.

الإعاقة المتوســطة : يفهم الأطفال الذين يعانون من صــعوبة ســمع متوســطة أحاديث الآخرين عندما يكونون وجها لوجه على مســافة قريبة تقدر بثلاثة إلى خمســة أقدام، أما إذا الكلام خافتا أو ليس في مسـتوى نظرهم فقد يفقدون خمسـين في المائة من فهم الحوار مع العلم أن مفرداتهم محدودة ومصـاحبة باضـطراب في كلامهم، ويرى البعض أنه إذا وجدت مدارس متخصـصـة لهذه الفئة يُفضـل إلحاقهم بها لتتحقق الاسـتفادة من المعين السـمعي، وأنه لابد من الحصـول على مقعد في مكان جيد في الفصـل مع القيام بالتدريبات خاصة لتطوير المفردات، والقراءة، وقراءة الشفاه.

الإعاقة الملحوظة: لابد من التحدث مع الأطفال من هذه الفئة بصـوت مرتفع لكي يسـتوعب هؤلاء الأطفال الذين يعانون صـعوبة واضـحة في الكلام واللغة الاسـتقبالية، والتعبيرية مع العلم أن مفرداتهم محدودة ولابد أن يلتحقوا بمدارس متخصصة تتعامل مع

هذا النوع من الضعف السمعي ليحصلوا على تدريبات خاصة لتحسين مهاراتهم في القراءة، والكتابة، وقراءة الشفاه، وتصحيح النطق.

الإعاقة الشديدة: يسمع الأطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدمًا واحدًا عنهم وقد يتعرفون على أصوات البيئة من حولهم ويمتازون ببعض الأصوات العالية في اللغة والكلام، ولذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم بمدارس الصم مع التأكيد على تطوير مهارات اللغة والكلام، وقراءة الشفاه، والتدريب السمعي باستخدام المعين السمعي.

الإعاقة التامة: قد يسمع الأطفال من هذه الفئة بعض الأصوات العالية ولكنهم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته ويعتمدون على قدراتهم البصرية عوضا على القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين وهذا النوع من الضعف يعد إعاقة حقيقية للغة والكلام لذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم بمدارس الصم التي تشمل برامجها تطوير مهارات اللغة، وقراءة الشفاه، والكلام، وتدريبات التآزر بين الاتصال الشفهي، والإشارة، وتدريب السمع الجماعي أو الفردي (فتحي، ١٩٩٠).

تصنيف الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية بحسب:

أولاً: من حيث العمر عند الإصابة:

ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

١. إعاقة سمعية ولادية congenital بمعنى أن الفرد قد يولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته الأولى.

٢. إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة prelingual أي أن الإعاقة التي تحدث عند الفرد قبل تعلم اللغة واكتسابها، أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة، على الكلام، لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.

٣. إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة: وهي تشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطور الكلام، واللغة لديهم.

٤. إعاقة سمعية مكتسبة: وتشمل الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة، وفقدوا قدرتهم اللغوية التي كانت قد تطورت لديهم، إذا لم تقدم لهم خدمات تأهيلية خاصة (العزة، ٢٠٠١).

ثانيا: من حيث موقع الإصابة:

١. الإعاقة السمعية التوصيلية Hearing Loss (Conductive):

تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عند أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى، وذلك لأنه يمنع الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، لذلك فالحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (٦٠) ديسبل، لأن الأصوات السمعية التي تزيد شدتها عن (٦٠) ديسبل تؤثر على القوقعة مباشرة، وتتخطى الأذن الوسطى. (الخطيب، ١٩٩٨) ولكي تمنع حدوث مثل هذا الصم يمكن علاجه طبياً وجراحياً، والإهمال في العلاج المبكر يؤدى إلى التهابات في الأذن الوسطى، تؤدي إلى الصمم العصبي نتيجة انتشارها في الأذن الداخلية أو المخ (عبيد، ٢٠٠٠، ص. ٢٦).

٢. الإعاقة السمعية الحسية العصبية (sensorineural Hearing loss):

وتشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الداخلية، أو العصب السمعي (أبو النصر، ٢٠٠٥). ومن الصفات المميزة للضعف السمعي الحسي العصبي الناجم عن اضطرابات القوقعة:

الصفة الأولى: اضطرابات نغمات الصوت (Diplacucis) حيث تكون النغمة ذات الذبذبات المتشابهة ترددات مختلفة بشكل ملحوظ في كل أذن، والصفة الثانية: هي ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي، وغير منسجم مع الزيادة الحقيقة في شدته.

ومن الصفات الأخرى لهذا النوع من الضعف السمعي، هو أن الشخص يجب أن يتكلم بصوت مرتفع نسبياً ليسمع نفسه مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوت عال (الخطيب، ١٩٩٨).

٣. الإعاقة السمعية المركزية:

وتكمن المشكلة في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، بالرغم من أن حاسة السمع قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة (العزة، ٢٠٠١).

ثالثًا: من حيث شدة فقدان السمع:

وهذا النوع يتحدد حسب درجة الإعاقة لدى الشخص المعاق، وفي ضوء درجة ضعف حاسة السمع لدى الشخص، يمكن تصنيف هذه الإعاقة إلى فئات خمس وهي:

١. الإعاقة السمعية البسيطة جدًا:

ويتراوح الفقدان السمعي ما بين (٢٧) - (٤٠) ديسيل، وأهم ما يميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماع الكلام الخافت أو عن بعد، أو تمييز بعض الأصوات، ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة، وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية (العزة، ٢٠٠١).

٢. الإعاقة السمعية البسيطة:

ويتراوح شدة الفقدان السمعي بين (٤١) - (٥٥) ديسبل، ونجد أن الأشخاص الذين لديهم هذا المستوى من الفقدان السمعي لا يسمعون جيداً إلا إذا كان الصوت عاليًا (كمال، ٢٠٠٧، ص. ١٢٧).

٣. إعاقة سمعية متوسطة:

ويتراوح فيها الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق بين (٥٦ - ٧٠) ديسيل، ولا يستطيع الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عال، ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشات الصفية الجميلة، وقد يعاني من اضطرابات كلامية ولغوية، وقد تكون الذخيرة اللفظية محدودة (الخطيب، ١٩٩٨).

٤. الإعاقة السمعية الشديدة:

ويتراوح فقدان السمع في هذه الحالة بين (٧١ - ٩٠) ديسبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة، ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعياً، وليتدرب على السمع، وقراءة الشفاه ويكون بحاجة إلى سماعة طبية، إن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر (العزة، ٢٠٠١).

٥. الإعاقة السمعية الشديدة جدًا:

وفيها يتراوح الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق أكثر من ٩٠ ديسبل. (أبو النصر، ٢٠٠٥) وهذا النوع يشكل إعاقة شديدة، حيث أن الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية، فهو يعتمد على حاسة البعد أكثر من السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة، وهو يحتاج إلى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم تكون مزودة بالوسائل الخاصة، وتستخدم أساليب خاصة لتطوير الكلام واللغة وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي (الخطيب، ١٩٩٨).

العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعياً:

ومن تلك العوامل ما يلي:

١. **مهارات التواصل:** حيث إن سلوك التواصل للشخص المعاق سمعياً يعتمد بدرجة كبيرة على حاجات التواصل، وقدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة.

٢. **الظروف النفسية الاجتماعية:** حيث إن المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعيا من أنواع العلاقات الاجتماعية، والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة (الزريقات، ٢٠٠٩).

٣. **مشكلات التدريب والتأهيل:** وهي تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة، وتلقي القبول من ذوي

الإعاقة السمعية، خاصة أن ذوي الإعاقة يصعب عليهم الحركة وحيدين، ويتطلب الأمر تدريب كاف في مؤسسة تتوفر فيها الشروط المناسبة من كفاءة مهنية، وقرب المكان لسهولة الوصول إليها (أبو النصر، ٢٠٠٥).

يرى الباحث بأن من العوامل المؤثرة في أنشطة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

١. **مهارات التواصل:** حيث يواجه الأطفال الصم صعوبات في التواصل الاجتماعي للغة؛ بسبب خبرتهم السيئة وضعف مهارات الاتصال غير اللفظي، انخفاض استخدام الإيماءات والإشارات؛ وهذا من شأنه أن يؤثر على فهم المواقف الاجتماعية والتأثير على نموهم وتطورهم الشخصي والمعرفي.

٢. **الظروف النفسية الاجتماعية:** تؤدي الإعاقة السمعية إلى تعقيد الأنشطة الاجتماعية للأفراد المصابين، كما تمنعهم من فهم الكلام والتواصل مع الآخرين مما يسبب لهم الإرباك والقلق وتفسير المواقف على نحو غير مناسب.

٣. **العوامل الأسرية:** إن الدرجة التي يسمح بها الآباء لأطفالهم المعاقين سمعياً بامتلاك خبرات مستقلة تؤثر في مستوى معرفتهم وحبهم للاستطلاع على الأعمال المدفوعة ذاتياً، بينما الحماية الزائدة ترتبط بالخبرات والكفاءات المحددة للأطفال المعاقين سمعياً، لذلك فإنه من المهم من أعضاء الأسرة أن يتفاعلوا ما أمكن مع طفلهم المعاق سمعياً وإدراك الإعاقة على أنها فرق وليست عيب.

٤. **نوعية الخدمات المقدمة:** تتألف الخدمات من الخدمات المباشرة المقدمة إلى الأشخاص المعاقين سمعياً، الخدمات المقدمة لأسرهم. تشتمل الخدمات المقدمة للأشخاص المعاقين سمعياً على خدمات ترجمة لغة الإشارة وخدمات التعليم الخاص والدمج ومقدار الوقت المخصص للتعلم والخبرات التعليمية ونوعية التدريس، أما الخدمات المقدمة للأسر فتشمل على البرامج التعليمية للآباء لتحسين الظروف داخل البيت والاستشارة والمحاضرات حول الإعاقة السمعية ولقاءات مشتركة مع أسر أخرى.

٥. **اتجاهات الأشخاص السامعين**: الاتجاهات العامة وسلوكيات الأشخاص السامعين تؤثر في الأشخاص المعاقين سمعياً، فالاتجاهات والسلوكيات السلبية تؤثر سلبياً في دافعيتهم وإرادتهم في المحاولة للتواصل مع الأشخاص الآخرين حيث أن الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص المعاقين سمعياً تعتبر عاملاً حقيقاً ومؤثراً سلبياً في المشاركة في الأنشطة الحياتية اليومية، بينما تلعب الاتجاهات الإيجابية دوراً مهماً في تنفيذ الأنشطة اليومية والمواقف الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

خصائص المعاقين سمعيًّا:

يختلف الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن بعضهم البعض في بعض الخصائص، نظرًا لاختلاف وشدة الإعاقة السمعية، وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة لهؤلاء الطلاب المعاقين سمعياً، وهي:

الخصائص اللغوية: يعتبر تطور اللغة أمراً هاماً بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً، ويحتاج الأطفال إلى تطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول إلى النمو المناسب (صديق، ٢٠٠١، ص: ٢٥٦) وأي تأخير في النمو اللغوي للطفل سوف يظهر ذلك في المراحل المتأخرة من العمر، ويتأثر الأطفال المعاقون سمعياً بمدى التدريب المبكر ونوعه، ومتى استخدمت المضخمات الصوتية، والعوامل الذكائية، والانفعالية، والبصرية، وفقدان الدعم الأسري، والثقافي، والعمر عند التشخيص، وخدمات التدخل (Silvestre، ٢٠٠٧).

وأشارت (أسماء، ٢٠٠٩) أن من خصائص المعاقين سمعيًّا، ما يلي:

الشخصية والنضج والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً: اهتم الباحثون بدراسة خصائص المعاقين سمعيا واستعداداتهم العقلية، واللغوية، والشخصية، والتحصيلية الأكاديمية، وحظي جانب الشخصية بنصيب وافر من دراساتهم، وقد أسفرت النتائج على أن أطفال الصم الذين يتعلمون بالطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقًا اجتماعيًا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الإشارة، وأن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها أطفال صم آخرون كانوا أقل توافقا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات صمم أخرى.

الخصائص العقلية: كشفت نتائج البحوث المبكرة التي استخدمت اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية عدة خصائص للمعاق منها وجود فروق في مستوى الذكاء بين الصم والعاديين، وقد رأى بعض الباحثين مثل هذه الاختبارات غير ملائمة لقياس ذكاء الصم وأن معدل ذكائهم وإن كان ينخفض عن معدل ذكاء العاديين فإن أدائهم يتحسن ويصل إلى المستوى العادي على الجزء العملي والذي لا يستلزم مستوى عاليًا من المهارات اللغوية.

التحصيل الأكاديمي: يتأثر أداء الأطفال المعوقين سمعيًا بشكل سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي، كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتواضع قدراتهم اللغوية إضافة إلى تدني مستوى دافعيتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحًا في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة.

ويرى الباحث أن أصحاب الإعاقات السمعية لا يمثلون فئة متجانسة، حيث أن لكل فرد خصائصه الفردية، وترجع مصادر الاختلاف إلى نوع الإعاقة، وعمر الفرد عند حدوثها، وشدّة الإعاقة، وسرعة حدوثها، ومقدار العجز السمعي، وكيف يمكن الاستفادة منه، ووضع الوالدين السمعي، وسبب الإعاقة والفئة الاجتماعية، والاقتصادية، التي تتصف بها الأسرة وغير ذلك، ولهذه الإعاقة تأثير ملحوظ على الخصائص النمائية المختلفة لدى الفرد لأن مراحل النمو مترابطة ومتداخلة، ومن تلك الخصائص:

١. الخصائص اللغوية (تأثير الإعاقة السمعية على لغة الأطفال):

حيث تؤثر الإعاقة السمعية سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي لدى الأطفال، فالشخص المعوّق سمعياً سيصبح أبكماً إذا لم تتوافر له فرص التدريب الفاعلة، ويرجع ذلك لعدم توافر التغذية الراجعة السمعية وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين، كما أن لغة هؤلاء الأطفال تتصف بفقرها البالغ قياسياً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة وتكون ألفاظهم تدور حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية، كما وأن هذه الإعاقة تتناسب طردياً مع مظاهر النمو اللغوي، وانخفاض أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية أكبر دليل على تعبيرهم اللغوي، في حين أن

أدائهم على اختبارات الذكاء الأدائية أفضل، هذا وإن الفرق بين الطفل العادي والأصم من حيث اللغة، هو أن الطفل العادي يستطيع أن يتعرف على ردود فعل الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، أما الطفل المعوق سمعياً فإنه لم يحصل على اللفظ السمعي، وبذلك تزداد المشكلات اللغوية لديه بازدياد شدّة الإعاقة والعكس صحيح.

٢. الخصائص المعرفية:

إن ذكاء الأشخاص المعوقين سمعياً كفئة لا يتأثر بهذه الإعاقة كما لا تتأثر قابليتهم للتعلم والتفكير التجريدي ما لم تكن لديهم مشاكل في الدماغ مرافقة لهذه الإعاقة، وإن المفاهيم المتصلة باللغة عادة ما تكون ضعيفة لدى هذه الفئة، وأداء أفراد هذه الفئة المتدني على اختبارات الذكاء لا يعتبر مؤشراً على وجود إعاقة عقلية بل على وجود إعاقة لغوية، لذلك يجب تكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة، كما ويجب أن تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية إذا ما أريد أن يقاس ذكاؤهم بشكل دقيق،

٣. الخصائص الجسمية والحركية:

حيث تؤثر الإعاقة السمعية على حركة الأطفال، حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل مع الآخرين، لأن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي لديهم، كما إن هؤلاء الأفراد محرومون من الحصول على التغذية الراجعة السمعية الأمر الذي يطوّر لديهم أوضاعاً جسمية خاطئة، كما أن نموهم الحركي يعتبر متأخراً قياسياً مع الأسوياء، وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة وأنهم يشعرون بالأمن بسبب التصاق أقدامهم بالأرض، كما أن لياقتهم البدنية لا تكون بمستوى لياقة الأسوياء ويمتازون بحركة جسمية أقل.

٤. التحصيل الأكاديمي:

تؤثر الإعاقة السمعية على التحصيل الأكاديمي للأطفال، حيث إن التحصيل الأكاديمي لأفراد هذه الفئة غالباً ما يكون متدنياً بالرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم،

وإن تحصيلهم القرائي هو الأكثر تأثراً بهذه الإعاقة، لذلك يأتي تحصيلهم الأكاديمي ضعيفاً ويتناسب ضعف التحصيل الأكاديمي لديهم طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، كما ويزداد الأمر تعقيدات بلة بازدياد عدم فاعلية أساليب التدريس.

٥. الخصائص الاجتماعية والنفسية:

حيث تؤثر الإعاقة السمعية على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى هذه الفئة، كما إن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة بتقديم الحماية الزائدة للمعوّق سمعياً تلعب دوراً في مستوى نموه الاجتماعي بحيث يصبح اعتماديًّا على الآخرين، كما إن هؤلاء الأطفال لديهم فقر في طرق الاتصال الاجتماعي، ويعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويتصفون بالأنانية، هذا ويتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ذلك من خلال عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي لديهم، حيث يتصف هؤلاء بالإذعان والاكتئاب والقلق والتهوّر، وقلة الثقة بالنفس والشك بالآخرين والسلوك العدواني والسلبية والتناقض.

٦. التكيف المهني:

تؤثر الإعاقة السمعية على التكيف المهني لدى الأطفال، لأن للغة وظائف كثيرة منها التعبير عن ذات الفرد وقدرته على التواصل وفهم الآخرين، كما وتعتبر من أهم وسائل النمو المعرفي، والعقلي، والانفعالي، والنمو المهني، والذي يعتمد على تطوّر اللغة ونموها لدى الأفراد، لذلك فإن المعاقين سمعياً يعانون من ضعف قدراتهم اللغوية ويواجهون مشكلات تكيفية في محيط الأسرة والعمل، ويظهر أفراد هذه الإعاقة ميلاً نحو المهن التي لا تتطلب تواصلاً كالرسم، والخياطة، والنجارة والحدادة، لذلك فهم بحاجة إلى برامج تربوية خاصة.

طريقة الوقاية من الاعاقة السمعية:

وتتمثل طرق الوقاية في:

- الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب، كذلك سن تشريعات تمنع الزواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم إلى ولادة الأطفال المعوقين.

- العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة والمخدرات، والمسكرات، وتوفير التغذية الضرورية لها واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم بين الوالدين، العناية في الولادة العسرة واتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند المحاولة لإنقاذ ألام.
- الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم.
- معالجة أمراض الأذن والأمراض التي لها أثر سيء على الأذن والسمع بوقت مبكر.
- وقاية السمع من التعرض إلى الانفجارات والضجيج الذي يكون متواصل أثناء العمل اليومي.
- عدم الإفراط في التدخين، والكحوليات، والامتناع عن تناولها.
- التشخيص المبكر لأمراض الأذن واكتشاف الحالات التي تؤدي إلى فقدان السمع وحالات الصمم بالمسح لسمع الطلاب والأطفال بصورة عامة.
- توعية الآباء وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الاطفال.
- توفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة للإصابة بأمراض الأذن (عبيد، ٢٠٠٠، ص. ٢٦).

يرى الباحث أن من أهم طرق الوقاية من الإعاقة السمعية هو بتوعية أفراد المجتمع بالأضرار الناجمة عن الإعاقة السمعية وطرق تفاديها والحد من تأثيرها على الفرد وأسبابها وأعراضها وكيفية التعرف عليها، وذلك عن طريق بث المحاضرات التوعوية والندوات والبرامج المرئية والمسموعة، كذلك عدم سماع الموسيقى والأغاني بصوت مرتفع وخاصة عن طريق السماعات، العمل على توفير أجهزة قياس السمع في كل المستشفيات العامة مجانًا، كذلك العمل على تدريب وإعداد أخصائيين ذو كفاءة عالية، توفير أخصائي السمع في كل المؤسسات التعليمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين.

مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الصم وضعاف السمع المترددين على مراكز التربية الخاصة بالمنطقة الغربية بليبيا.

عينة الدراسة:

حيث تم اختيارها عن طريق التواصل الباحث مع عدد من الطلاب الصم وضعاف السمع المترددين على عدد من مراكز التربية الخاصة بطرابلس، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ الى ١٥ سنة.

وتتمثل في:

- **العينة الاستطلاعية:** وتشمل على عدد (١٠) من الطلاب الصم وضعاف السمع.

الجدول (١) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	العدد المستدعى	العدد المتبقي
ذكور	4	4	0
إناث	6	6	0
المجموع	10	10	0

- **العينة الفعلية:** وتشمل على عدد (٤٩) من الطلاب الصم وضعاف السمع المترددين على عدد من مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس.

الجدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
عدد الذكور	30	61.22%
عدد الإناث	19	38.77%
المجموع	49	100%

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة في الاستبانة حيث اشتملت الاستبانة على عدد (٤٠) فقرة من إعداد الباحث وسيتم تحكيمها قبل تطبيقها.

صدق وثبات أداة الدراسة:

- **الصـــدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الاختصـــاص والخبرة لإبداء الرأي في فقراته بعدد (٥) محكمين ثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.
- **صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) من الطلاب الصـــم وضـــعاف الســـمع، وتم اســـتخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (٣) يوضح مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

المحور الأول: الضغوط الاجتماعية			المحور الثاني: الضغوط النفسية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.489	0.05	1	0.706	0.01
2	0.607	0.01	2	0.827	0.01
3	0.781	0.01	3	0.776	0.01
4	0.749	0.01	4	0.603	0.01
5	0.69	0.01	5	0.662	0.01
6	0.601	0.01	6	0.732	0.01
7	0.755	0.01	7	0.785	0.01
8	0.688	0.01	8	0.748	0.01
9	0.726	0.01	9	0.681	0.01
10	0.757	0.01	10	0.69	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.684	0.01	معامل الارتباط الكلي	0.721	0.01

الجدول (٤) يوضح مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

المحور الثالث: الضغوط الاقتصادية			المحور الرابع: الضغوط الأسرية		
رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.827	0.01	1	0.489	0.01
2	0.776	0.01	2	0.871	0.01
3	0.785	0.01	3	0.808	0.01
4	0.69	0.01	4	0.815	0.01
5	0.764	0.01	5	0.79	0.01
6	0.815	0.01	6	0.755	0.01
7	0.73	0.01	7	0.824	0.01
8	0.695	0.01	8	0.74	0.01
9	0.75	0.01	9	0.73	0.01
10	0.65	0.01	10	0.805	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.747	0.01	معامل الارتباط الكلي	0.762	0.01

من خلال نتائج الجداول السابقة تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات الاستبانة تم استعمال كلًا من:

- **معامل ألفاكرونباخ:** تم استخدام معامل الثبات (الفاكرونباخ) لحساب ثبات محاور الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٥) يوضح حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات الفاكرونباخ
الضغوط الاجتماعية	10	0.89
الضغوط النفسية	10	0.805
الضغوط الاقتصادية	10	0.885
الضغوط الأسرية	10	0.79
الدرجة الكلية	40	0.842

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **بطريقة التجزئة النصفية:** حيث تمت تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين وجرى تعديل الطول بمعامل سبيرمان وبراون وبمعامل حساب جثمان كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٦) يوضح حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	الثبات جثمان	سبيرمان وبراون
الضغوط الاجتماعية	0.684	0.872	0.874
الضغوط النفسية	0.721	0.912	0.915
الضغوط الاقتصادية	0.747	0.863	0.864
الضغوط الأسرية	0.762	0.882	0.884
الدرجة الكلية	0.728	0.882	0.884

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بمعامل الثبات سبيرمان وبراون تراوحت بين (٠,٨٦٤) و(٠,٩١٥) وبمعامل جثمان تراوحت بين (٠,٨٦٣) و (٠,٩١٢) حيث تؤكد هذه القيم على أن أبعاد الاستبانة تمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جمع البيانات:

حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة حيث تم إرسالها ورقيا لعدد من الطلاب الصم وضعاف السمع المترددين على عدد من مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس، وتم إرجاع عدد (٤٩) استبانة من عدد (٤٩) استبانة موزعة.

تحليل بيانات:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها والتحقق من فرضياتها، قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية وقد استخدم الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي، والنسبة المئوية، والتوزيع التكراري، واختبار (ت).

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: والتي تنص على:

يعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من درجة مرتفعة من الضغوط النفسية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجات التوافق لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة تجاه كل فقرة من فقرات هذا المحور

العبارات	التكرارات موافق / غير موافق	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
الشعور بتقلب المزاج	78 / 20	%78.59 / %61.22	1.7	0.71	85%	كبيرة جداً	5
الشعور بالحزن في كثير من الأوقات	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.48	80.50%	كبيرة	7
العصبية الشديدة	62 / 36	%63.26 / %36.73	1.63	0.49	81.50%	كبيرة	6

الشعور بالقلق	80 / 18	%81.63 / %18.36	1.81	0.41	90.50%	كبيرة جداً	3
عدم الشعور بالاستقرار النفسي	30 / 68	%30.61 / %69.38	1.3	0.47	65%	متوسطة	10
الشعور بالإحباط	48 / 50	%48.97 / %51.02	1.48	0.53	74%	كبيرة	8
عدم الشعور بالأمان الداخلي	80 / 18	%81.63 / %18.36	1.81	0.41	90.50%	كبيرة جداً	2
الشعور بالخوف	90 / 8	%91.83 / %8.16	1.91	0.14	95.5	كبيرة جداً	1
عدم الاتزان النفسي	40 / 58	%40.81 / %59.18	1.4	0.51	70%	كبيرة	9
الغضب لأتفه الأسباب	76 / 22	%77.55 / %22.44	1.77	0.43	88.50%	كبيرة جداً	4
المتوسط الحسابي العام			1.64	0.45	82.10%	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١,٦٤) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (٠,٤٥) والوزن النسبي العام (٨٢,١٪) حيث جاءت جميع استجابات أفراد العينة بالموافقة على جميع فقرات هذا المحور وتؤكد على أن الطالب المعاق سمعيا يعاني من درجة مرتفعة من الضغوط النفسية نتيجة لفقدان حاسة السمع وما ينبثق عنها من صعوبات وإشكاليات، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتفاع في مستوى القلق والشعور بالعصبية الزائدة، والشعور بتقلبات المزاج، وعدم الاتزان النفسي، كذلك الشعور بالغضب لأتفه الأسباب، كذلك الشعور بالخوف، وعدم الأمان، والشعور بالحزن وعدم الأمان، كما أشارت استجابات أفراد عينة الدراسة على شعور الطفل الأصم وضعيف السمع بالإحباط.

حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعا على فقرات الاستبانة كالآتي:

العبارة الثامنة: (الشعور بالخوف) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٩١) وبانحراف معياري (٠,١٤) وبوزن نسبي (٩٥,٥٪)

حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة السابعة: (عدم الشعور بالأمان الداخلي) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسط حسابي (١,٨١) وبانحراف معياري (٠,٤١) وبوزن نسبي (٩٠,٥٪) حيث جاءت درجات الموافقة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة الرابعة: (الشعور بالقلق) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٨١) وبانحراف معياري (٠,٤١) وبوزن نسبي (٩٠,٥٪) حيث جاءت درجات موافقة أفراد العينة بنسبة كبيرة جداً حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

الفرضية الثانية: والتي تنص على:

يعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من درجة مرتفعة من الضغوط الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، ودرجات التوافق لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة تجاه كل فقرة من فقرات هذا المحور

العبارات	التكرارات موافق / غير موافق	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
عدم القدرة على التعبير عن المشاعر	68 / 30	%69.38 / %30.61	1.69	0.47	84.5	كبيرة جداً	2
ضعف الشعور بالانتماء	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.48	80.5	كبيرة	4

صعوبة تكوين علاقات صداقة مع الآخرين	30 / 68	%30.61 / %69.38	1.3	0.47	65	متوسطة	9
عدم القدرة على الاعتماد على النفس	58 / 40	%59.18 / %40.81	1.59	0.5	79.5	كبيرة	5
عدم القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.47	80.5	كبيرة	3
عدم تقبل المجتمع لفئة الصم وضعاف السمع	20 / 78	%20.40 / %79.59	1.2	0.41	60	متوسطة	11
عدم القدرة على تكوين صداقات مع أقرانهم من الأطفال العاديين	30 / 68	%30.61 / %69.38	1.3	0.46	65%	متوسطة	10
الشعور بالعزلة الاجتماعية	50 / 48	%51.02 / %48.97	1.51	0.5	75.50 %	كبيرة	7
عدم قدرة الآخرين على فهم لغة الإشارة لدى الصم والتعامل بها	76 / 22	%77.55 / %22.44	1.77	0.43	88.50 %	كبيرة جداً	1
السخرية والاستهزاء من قبل الآخرين	54 / 44	%55.10 / %44.89	1.55	0.5	77.50 %	كبيرة	6
المتوسط الحسابي العام			1.48	0.46	74.22 %	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١,٤٨) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (٠,٤٦) والوزن النسبي العام (٧٤,٢٢٪) حيث جاءت جميع استجابات أفراد العينة بالموافقة على جميع فقرات هذا المحور وتؤكد على أن الطالب المعاق سمعيًّا يعاني من درجة مرتفعة من الضغوط الاجتماعية نتيجة لفقدان حاسة السمع وما ينبثق عنها من صعوبات، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطفل المعاق

سمعيا يعاني من السخرية والاستهزاء به من قبل الآخرين، كذلك يعاني من عدم قدرة الآخرين على فهم لغة الإشارة والتعامل بها، كذلك يعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية، كما المصاب بالإعاقة السمعية يعاني من عدم القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين بسهولة، كما أنه يشعر بعدم تقبل أفراد المجتمع له، كما أن الطفل الأصم وضعيف السمع يشعر بالعجز نتيجة لعدم قدرته على التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل جيد، كما ان المعاق سمعيا يشعر نتيجة فقدانه لحاسة السمع من عدم الانتماء، وعدم ثقته بنفسه وقدراته، كما لا يملك القدرة على الاعتماد على نفسه، حيث يشعر بأنه بحاجة ماسّة للآخرين دائمًا، حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعا على فقرات هذا المحور كالآتي:

العبارة التاسعة: (عدم قدرة الآخرين على فهم لغة الإشارة لدى الصم والتعامل بها) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٤٣) وبوزن نسبي (٨٨,٥٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة الأولى: (ضعف الشعور بالانتماء) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٤٧) وبوزن نسبي (٨٤,٥٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة الخامسة: (عدم القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٦١) وبانحراف معياري (٠,٤٨) وبوزن نسبي (٨٠,٥٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة لتأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

الفرضية الثالثة: والتي تنص على:

يعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من درجة مرتفعة من الضغوط الاقتصادية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجات التوافق لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة تجاه كل فقرة من فقرات هذا المحور

العبارات	التكرارات مو افق / غير مو افق	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التو افق	الرتبة
صعوبة شراء السماعات وصيانتها	70 / 28	%71.42 / %28.57	1.71	0.46	85.50 %	كبيرة جداً	3
عدم وجود دخل ثابت للمعاق سمعيا	40 / 58	%40.81 / %59.18	1.4	0.51	70%	كبيرة	10
ارتفاع أسعار الالتحاق بمراكز التربية الخاصة	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.48	80.50 %	كبيرة	6
عدم توفر المعينات السمعية الحديثة بأسعار مناسبة	74 / 24	%75.51 / %24.48	1.75	0.44	87.50 %	كبيرة جداً	1
صعوبة المعيشة	58 / 40	%59.18 / %40.81	1.59	0.5	79.50 %	كبيرة	7
عدم القدرة على شراء الأجهزة العينة على تدريبات النطق والكلام	62 / 36	%63.26 / %36.73	1.63	0.48	81.50 %	كبيرة	5

ارتفاع أجور المتخصصين في المتابعة الطبية	50 48	%51.02 %48.97	1.51	0.5	75.50 %	كبيرة	8
ارتفاع أسعار جلسات التدريب على النطق والكلام	70 28	%71.42 %28.57	1.71	0.45	85.50 %	كبيرة جداً	2
عدم وجود فرص كافية للعمل	46 52	%46.93 %53.06	1.46	0.52	73%	كبيرة	9
محدودية التخصصات التي من الممكن للمعاق سمعيا الالتحاق بها والعمل فيها	64 34	%65.30 %34.69	1.65	0.48	82.50 %	كبيرة	4
المتوسط الحسابي العام			1.6	0.48	80.10 %	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١,٦٠) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (٠,٤٨) والوزن النسبي العام (٨٠,١٪) حيث جاءت جميع استجابات أفراد العينة بالموافقة على جميع فقرات هذا المحور وتؤكد على أن الطالب المعاق سمعيًّا يعاني من درجة مرتفعة من الضغوط الاقتصادية نتيجة لفقدان حاسة السمع وما ينبثق عنها من صعوبات، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة عن أن المعاق سمعيا يعاني بشكل أو بآخر من عدد من الضغوط الاقتصادية والمتمثلة في محدودية التخصصات التي من الممكن للمعاق سمعيًّا من الدخول اليها، كما يعاني حاملي هذه الإعاقة من قلة فرص العمل، وارتفاع أسعار جلسات التدريب على النطق واللغة، كذلك يشكل ارتفاع أجور المختصين في هذا المجال عبئا ثقيلا على كاهل هؤلاء الأطفال وخصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، كما تعتبر من الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها هذه الفئة هي ارتفاع أسعار المعينات السمعية والأدوات المستخدمة في التدريب على النطق، كما يعتبر عدم وجود دخل تابت من أهم الضغوط الاقتصادية التي من الممكن أن يتعرض

لها الطفل المعاق سمعيا، حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعًا على فقرات هذا المحور كالآتي:

العبارة الرابعة: (عدم توافر المعينات السمعية الحديثة وبأسعار مناسبة) حيث جاءت استجابات أفراد العينة بالموافقة على هذه العبارة، بمتوسط حسابي (١,٧٥) وبانحراف معياري (٠,٤٤) وبوزن نسبي (٨٧,٥٪%) بدرجة كبيرة جداً لتأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة الثامنة: (ارتفاع أسعار جلسات التدريب على النطق والكلام) حيث جاءت استجابات أفراد العينة بالموافقة على هذه العبارة، بمتوسط حسابي (١,٧١) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبوزن نسبي (٨٥,٥٪) بدرجة توافق كبيرة حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة الأولى: (صعوبة شراء والسماعات الطبية وصيانتها) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة بمتوسط حسابي (١,٧١) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبوزن نسبي (٨٥,٥٪) بدرجة توافق كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

الفرضية الرابعة: والتي تنص على:

يعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من درجة مرتفعة من الضغوط الأسرية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، ودرجات التوافق لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية العامة لدرجات استجابة أفراد العينة تجاه كل فقرة من فقرات هذا المحور

العبارات	التكرارات موافق / غير موافق	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
توقعات أولياء الأمور المسبقة للقدرات أبنائهم المعاقين سمعيا	68 / 30	%69.38 / %30.61	1.69	0.47	84.50 %	كبيرة جداً	3
عدم القدرة على التواصل الجيد مع الاهل	30 / 68	%30.61 / %69.38	1.3	0.47	65%	متوسطة	9
صعوبة تفهم الأهل لحالة ابنهم المعاق سمعيا	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.47	80.50 %	كبيرة	5
عدم وجود الدعم النفسي والمعنوي من قبل الأهالي	20 / 78	%20.40 / %79.59	1.2	0.41	60%	متوسطة	10
التفرقة في التعامل بيني وبين إخوتي	50 / 48	%51.02 / %48.97	1.51	0.5	75.50 %	كبيرة	8
عدم إتقان أفراد الأسرة للغة الإشارة والتعامل بها	76 / 22	%77.55 / %22.44	1.77	0.43	88.50 %	كبيرة جداً	1
إهمال الوالدين في الاعتناء بأبنائهم المعاقين سمعيا	70 / 28	%71.42 / %28.57	1.71	0.46	85.50 %	كبيرة جداً	2
الشعور بالحرمان العاطفي	60 / 38	%61.22 / %38.77	1.61	0.48	80.50 %	كبيرة	4
الشعور بالعزلة	58 / 40	%59.18 / %40.81	1.59	0.5	79.50 %	كبيرة	6

عدم قدرة الأهل على قراءة أفكار أبنائهم بسهولة	50 48	%51.02 %48.97	1.51	0.5	75.50 %	كبيرة	7
المتوسط الحسابي العام			1.55	0.46	77.50 %	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١,٥٥) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (٠,٤٦) والوزن النسبي العام (٧٧,٥٪) حيث جاءت جميع استجابات أفراد العينة بالموافقة على جميع فقرات هذا المحور وتؤكد على أن الطالب المعاق سمعيا يعاني من درجة مرتفعة من الضغوط الأسرية نتيجة لفقدان حاسة السمع وما ينبثق عنها من صعوبات، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة عن وجود بعض الضغوط التي قد يتعرض لها حاملي هذه الاعاقة في هذا الجانب، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة عن أن المعاق سمعيا قد يتعرض لعدد كبير من الضغوط الأسرية نتيجة لإصابته بفقدان حاسة السمع، ومن تلك المشاكل والضغوط عدم قدرة الأهل على قراءة أفكار أبناءهم بسهولة ويسر، كذلك شعورهم بالعزلة، كذلك إهمال الوالدين لهم، كذلك عدم قدرة الأهل على التواصل والتفاعل الجيد مع أبنائهم، كما غياب الدعم النفسي والاجتماعي والتفرقة بين الأبناء في المعاملة والتوقعات الغير صحيحة لقدرات أطفالهم وعدم فهم لغة الإشارة وعدم المقدرة على التعامل بها من قبل الأهل يعتبر إحدى المشكلات التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع والضغوط الناشئة عن إصابتهم بفقدان حاسة السمع، حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعًا على فقرات هذا المحور كالآتي:

العبارة السادسة: (عدم إتقان أفراد الأسرة للغة الإشارة والتعامل بها) حيث جاءت استجابات أفراد العينة بالموافقة على هذه العبارة، بمتوسط حسابي (١,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٤٣) وبوزن نسبي (٨٨,٥٪) بدرجة كبيرة جداً، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة السابعة: (إهمال الوالدين في الاعتناء بأبنائهم المعاقين سمعيًا) حيث جاءت استجابات أفراد العينة بالموافقة على هذه العبارة بمتوسط حسابي (١,٧١) وبانحراف

معياري (٠,٤٦) وبوزن نسبي (٨٥,٥٪%) بدرجة كبيرة جداً، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة الأولى: (توقعات أولياء الأمور المسبقة السلبية لقدرات أبنائهم المعاقين سمعيا) حيث جاءت استجابات أفراد العينة بالموافقة على هذه العبارة، بمتوسط حسابي (١,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٤٧) وبوزن نسبي (٨٤,٥٪%) وبدرجة توافق كبيرة جداً، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

ولمعرفة درجة الضغوط التي يتعرض لها الطفل الأصم وضعيف السمع بشكل عام تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لكل محاور الاستبانة وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (١١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية الكلية لكل محور من محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
الضغوط النفسية	1.64	0.45	82.10%	كبيرة	1
الضغوط الاجتماعية	1.48	0.46	74.22%	كبيرة	4
الضغوط الاقتصادية	1.6	0.48	80.10%	كبيرة	2
الضغوط الأسرية	1.55	0.46	77.50%	كبيرة	3
المتوسط الكلي	1.56	0.46	78.48%	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة بلغ (١,٥٦) والانحراف المعياري الكلي بلغ (٠,٤٦) والوزن النسبي الكلي بلغ (٧٨,٤٨٪) وهذه القيم تؤكد على أن الضغوط التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعيًّا نتيجة الإعاقة بشكل إجمالي توجد بدرجة كبيرة وذلك من وجهة نظر الطلاب المعاقين سمعيًّا أنفسهم حيث جاء ترتيب المحاور من حيث درجة التوافق وشدة الضغوط على أفراد عينة الدراسة كالآتي:

المحور الأول: (الضغوط النفسية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه المحور بالموافقة على هذا المحور بمتوسط حسابي (١,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٤٥) وبوزن نسبي (٨٢,١٪) حيث كانت درجة التوافق على هذا المحور من قبل أفراد عينة الدراسة

بدرجة كبيرة، حيث يأتي هذا المحور من بين محاور الاستبانة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

المحور الثاني: (الضغوط الاجتماعية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذا المحور بالموافقة، بمتوسط حسابي (١,٤٨) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبوزن نسبي (٧٤,٢٢٪) حيث كانت درجة التوافق على هذا المحور من قبل أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة، حيث يأتي هذا المحور من بين محاور الاستبانة في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة التوافق.

المحور الثالث: (الضغوط الاقتصادية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذا المحور بالموافقة، بمتوسط حسابي (١,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٤٨) وبوزن نسبي (٨٠,١٪) حيث كانت درجة التوافق على هذا المحور من قبل أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة حيث جاء هذا المحور من بين محاور الاستبانة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

المحور الرابع: (الضغوط الأسرية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذا المحور بالموافقة، بمتوسط حسابي (١,٥٥) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبوزن نسبي (٧٧,٥٪%) حيث كانت درجة التوافق على هذا المحور من قبل أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة، حيث جاء هذا المحور من بين محاور الاستبانة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستطيع القول بأن الطلاب أفراد عينة الدراسة يعانون بدرجة كبيرة من الضغوط وعلى أكثر من صعيد والملاحظ أن كل هذه الضغوط نابعة من فقدانهم لحاسة السمع، حيث تتصدر الضغوط النفسية قائمة تلك الضغوط لتتربع في المرتبة الأولى في قائمة الضغوط التي يشعر بها الطفل المعاق سمعيا، ويرجع ذلك في الغالب لتعرض المعاق سمعيا لمواقف إحباط كثيرة نتيجة إعاقته السمعية بما شكل عنده نظرة تشاؤمية وخوف من التواصل مع الآخرين مما انعكس على نفسيته وشخصيته وتقديره لذاته وثقته بنفسه وإمكانياته، وحيث نجد أن كل ما يواجه الإنسان بصفة عامة

من ضـغوط ومشـاكل أيا كان نوعها لابد أن تنعكس بشـكل مباشـر على الجانب النفسـي للإنسـان لأن هذا الجانب أكثر تأثُّرًا بكل ما يحيط بالإنسـان من مشـاكل أو صـعوبات وإليه تنتهى كل تلك الاضـطرابات لذلك نجد أن الضـغوط النفسـية هي أكثر ما يعانيه الطفل المعاق سـمعيا من بين جميع تلك الضـغوطات التي يعانيها، أما في المرتبة الثانية فنجد الضغوط الاقتصادية هي من تتربع في هذه المرتبة لتنتزع وبلا منازع ثاني أكثر الضغوط التي يعاني منها أفراد عينة الدراسـة بعد الضـغوط النفسـية فعجز الطفل المعاق سـمعيًّا على شـراء السـماعات الطبية وشـراء المعينات السـمعية الأخرى وخاصـة الحديثة منها وعدم القدرة على صـيانتها يشـكل نوعا من أنواع الضـغوط التي تعاني منها هذه الفئة كما تؤثر بشـكل سـلبي على حياة الطفل وعلى ممارسـته الأنشـطة المختلفة كذلك على متابعة حالته الصحية من كشوفات وتشخيص وتقييم لمستوى سمعه والذي مطالب به كل فترة، كذلك ارتفاع أسـعار جلسـات التدريب على النطق والكلام، وهذا ما ينعكس بشـكل مباشـر على حالته الصحية والنفسية، لهذا نجد أن الضغوط الاقتصادية تشكل عبئًا آخر على عاتق هذه الفئة كذلك على أسـرهم لتأخذ هذه المكانة المتقدمة من بين كل الضـغوط، أما في المرتبة الثالثة فنجد الضغوط الأسرية هي من تتربع في هذه المرتبة من بين كل تلك الضغوط التي يعانيها الطفل الأصـم وضـعيف السـمع وذلك لأن الأسـرة هي البيئة التي يقضـي فيها الطفل الأصـم وضـعيف السـمع أغلب أوقاته والبيئة الأكثر احتكاكا بها، واليها تنتهي جزء كبير من تلك الضـغوط التي يعانيها الصـم وضـعاف السـمع من أسـاليب التنشـئة الاسـرية وطرق التعامل التي ينتهجها الآباء والأمهات مع أبنائهم، كذلك جهل أولياء الأمور بطرق التواصل الفعال مع هذه الفئة وعدم إدراكهم لماهية تلك الإعاقة وخصـائصـها ومتطلباتها، مما شكل ذلك عبئًا كبيرًا وضغطًا هائلًا على هذه الفئة، أما في المرتبة الرابعة والأخيرة فنجد أن الضـغوط الاجتماعية تشـكل ضـغطا كبيرا على المعاق سـمعيا نتيجة غياب اللغة والتواصل والقدرة على الكلام، والتعبير عن الذات وما يجول في النفس من مشاعر، وعدم قدرة الآخرين على فهم الصـم والتعامل معهم يضـفي نوعًا آخر من العبء والضـغط النفسي والاجتماعي على حاملي الإعاقة السمعية، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي يميل إلى

العيش وسط جماعة يشعر معها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، فغياب هذا الجزء من حياة الإنسان بشكل اضطرابًا في حياته وتفاعلاته مع الآخرين، مما يجعله ينسحب بعيداً عنهم ويعيش في وحدة وعزلة وتمثل العزلة الاجتماعية وحدها خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية من الإحساس بالأمن والأمان والاستقرار والذي ينبع من القصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم، ففقدان اللغة يؤثر مباشرة على السلوك الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لديهم ومن الصعب فصل اللغة عن مظاهر الشخصية الاجتماعية مما يجعل المعاق سمعيا يختلف عن غيره من العاديين في البعد الاجتماعي ويؤثر ذلك على أشكال الاتصال الاجتماعي لديه، وهو ما يؤثر على قدرته على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة به، وهذا ما يجعل الضغوط الاجتماعية تأخذ هذه المكانة من حيث درجة تأثيرها على الطلاب الصم وضعاف السمع، وهذا ما يتفق مع جميع الدراسات السابقة التي أشارت في نتائجها النتائج المتحصل عليها فأجمعت جميعها إلى أن الضغوط النفسية، والأسرية، وتقدير الذات، والضغوط الصدمية، وتقييم الذات وأساليب التنشئة الاسرية وكل المشكلات المنبثقة عن الإصابة بالإعاقة السمعية، وأيضًا على مستوى الطلاب والأشخاص الأسوياء الذين لا يعانون من أي إعاقة كلها تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الأكاديمي للطالب ،فكلما انخفضت هذه الضغوط ازداد التحصيل الأكاديمي للطالب والعكس صحيح.

الفرضية الخامسة: والتي تنص على:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (١٢) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في الضغوط الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	25	2.63	0.81	9.52	0.01
إناث	15	2.37	0.83		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الذكور ويرجع ذلك لطبيعة كل من الذكور والإناث وقدرتهم على التكيف والتأقلم مع الضغوط وطرق التربية والتنشئة لكل منهما.

الفرضية السادسة: والتي تنص على:

وجود علاقة ارتباطية سالبة تربط بين الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (١٣) يبين استخدام معامل الارتباط بيرسون في تحديد العلاقة التي تربط بين الضغوط الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بين محاور الاستبانة والتحصيل الأكاديمي
الضغوط النفسية	0.536-
الضغوط الاجتماعية	0.572-
الضغوط الاقتصادية	0.547-
الضغوط الأسرية	0.463-
متوسط الضغوط	0.529-

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين محاور الاستبانة ومستويات التحصيل الدراسي، أي أن العلاقة عكسية بين الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، ومستوى التحصيل الدراسي، حيث أنه كلما ازدادت الضغوط على الطالب المعاق سمعيًا كلما انخفض مستوى تحصيله الأكاديمي والعكس صحيح، وهذا ما يتفق مع جميع نتائج الدراسات السابقة بلا استثناء.

التوصيات:

بعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة والطواف في فصولها يوصي الباحث:

١. الاهتمام بالطلاب المعاقين سمعيًّا في جميع مراكز التربية والتأهيل الخاصة.

٢. تقديم برامج إرشادية لذوي الإعاقة السمعية وذويهم بهدف التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطفل المعاق سمعيًّا.

٣. الاهتمام بالجانب التربوي للطفل المعاق سمعيًّا من ناحية البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والمراكز الخاصة التي يدرسون ويأهلون فيها، ومن توفير كافة المعدات والمستلزمات التي يحتاجها حاملي هذه الإعاقة للتحسين من تحصيلهم الأكاديمي.

٤. تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأسريين وتأهيلهم لأداء مهامهم على أكمل وجه.

٥. الرفع من كفاءة الكوادر التعليمية وذلك بإخضاعهم لعدد من الدورات التدريبية من حين لآخر.

٦. توفير السماعات الطبية والمعينات السمعية الأخرى وبأسعار مناسبة.

٧. توعية كافة أفراد المجتمع وخاصة آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بخصوصيات هذه الفئة وكيفية التعامل معهم.

٨. إدراج لغة الإشارة كمادة أساسية في كل المراحل التعليمية وفي جميع التخصصات.

٩. القيام برحلات مدرسية ترفيهية من حين لآخر للأطفال المعوقين سمعيا، وتوفير كافة أنواع الألعاب الترفيهية في المراكز المتخصصة والمؤسسات التعليمية العامة المعنية بتأهيل هذه الفئة.

١٠. تخصيص راتب شهري لهذه الفئة.

١١. توفير أخصائيي التخاطب والسمع في كل المراكز والمستشفيات الخاصة والعامة وبأسعار زهيدة.

١٢. تقديم كافة الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة.

١٣. استخدام الأساليب التعليمية الحديثة لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

١. الخطيب، جمال (٢٠٠٨) *مقدمة في الإعاقة السمعية*، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع (١٤).

٢. الخطيب، جمال (١٩٩٨) *مقدمة في الإعاقة السمعية*، دار الفكر للنشر، ص:٣٥-٣٩.

٣. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٣) *مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٤) *الإعاقة والمعاق رؤية حديثة*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص: ١٠٣.

٥. الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨). *في علم نفس الطفل*، دار الشروق، ص:٣٧٢.

٦. الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق (٢٠١٦) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع٧.

٧. أبو سنينة، نهاد جبريل (٢٠٠٧) *العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية*، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.

٨. الموزة، أشواق سامي (٢٠١٤) الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، *مجلة جامعة بغداد* عدد (١٩)، ص: ١-٢٩.

٩. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٥) مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، مصر، ع (٥٨)، ج (٢) ص: ١٥٤ – ١٨١.

١٠. العزيز، أحمد نايل، وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) *التعامل مع الضغوط النفسية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص:٣٢.

١١. الجندي، أمينة السيد، ومكاري، نبيلة ميخائيل (٢٠٠٧) الضغوط النفسية كما يدركها المعلمين في المرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ١٧ (٥٥) ص :١٠٧.

١٢. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠) *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية.

١٣. الطريردي، عبد الرحمن سليمان (١٩٩٤) *الضغط النفسي مفهومه، تشخيصه طرق علاجه ومقاومته*، مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة، ص: ٢٥.

١٤. الموسوي، حسن (١٩٩٨) الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة النفسية. *المجلة التربوية*. العدد :٤٧، جامعة الكويت، ص: ١٠٤.

١٥. العزة، سعيد حسني (٢٠٠١) *الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة*، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ص:٢٣-٢٦.

١٦. النعاس، عمر مصطفى محمد (٢٠٠٦) *الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية*، الإدارة العامة للمكتبات للنشر، ٦٣-٦٢.

١٧. المغامسي، منير (٢٠١٨) *أثر مشاركة الأسرة للمدرسة في إعداد برامج الرفع من التحصيل الدراسي*، وزارة التعليم المدينة المنورة، ص: :١٧-٢٧.

١٨. النمر، عبد القادر إسلام على السيد (٢٠٠٧) *فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم*، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بنها، ص:٣٧.

١٩. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٥) *الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*، مجموعة النيل العربية، ص:٧٤ -٨٦.

٢٠. ارميا، ريموندا أشعيا (٢٠٠٥) *قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الاسرية لدى رياض الأطفال*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص :٧.

٢١. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٩) *الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*، دار الفكر.

٢٢. الخولي، هشام (٢٠٠٤) *فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٣٥-٨٣.

٢٣. بهادر، سعدية (١٩٨٧) *برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق*، القاهرة، ص: ٢٧.

٢٤. بوشرة، زين، وآخرون (٢٠١٩) *طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ص:٣٦.

٢٥. بن عبد الله، غنية (٢٠٠٨) *دوافع محاولات الانتحار لدى المراهقات*، رسالة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة البليدة، ٢٠٠٨م، ص: ٤٨.

٢٦. بلحاج، شهيرة، وجمعة، زهرة (٢٠٢٢) *الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثالثة ثانوي*، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٧. درويش، ناجي محمد حسن (٢٠٢١) أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي للأبناء غير العاملين من طلاب الجامعة، التربية (الأزهر) *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤٠ (١٨٩)، ٣٢٥-٢٨٤.

٢٨. ربع، هادي شعلان، وغول، إسماعيل محمد (٢٠٠٦) *المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة*، دار عالم الثقافة.

٢٩. زلوف، منيرة (٢٠١٠) علاقة مفهوم تقييم الذات بالتحصيل الدراسي لدى فئة من المعاقين سمعيًّا، *مجلة دراسات اجتماعية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية*، الجزائر، ع ٦، ص: ١٢٧ - ١٣٦.

٣٠. سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠١) *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الجزء الثالث ذو الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)*، مكتبة زهراء الشرق. (١٠٩)

٣١. سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (٢٠١٤) *الموهوبون ذو الإعاقات إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية*، مركز الكتاب للنشر، ص:٥٦.

٣٢. سراج الدين، أسماء. (٢٠٠٩) *تأهيل المعاقين*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص: ١٥٠.

٣٣. سالم، علي (٢٠١٠) قياس الدافعية وتحديد مكوناتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (٥٥) ،١٩٥- ١٧٣.

٣٤. صديق، محمد (٢٠٠١) سيكولوجية الطفل المعاق سمعياً وأساليب تواصله مع الآخرين، *مجلة علم النفس*. ع (٥٧)، ص: ٦ ٢٥.

٣٥. عبد العزيز، رشاد علي (٢٠٠٨) *علم نفس الإعاقة*، مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ١٤٥

٣٦. عبد المقصود، أماني، وعثمان، تهاني (٢٠٠٧) *الضغوط الأسرية والنفسية (الأسباب، والعلاج)*، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، ص:٢٢

٣٧. عباد، صباح (٢٠١٥) *كفاية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حكى لخضر الوادي*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص:(٢٧).

٣٨. عبد الواحد، محمد (٢٠٠١) *الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل*، دار الكتاب.

٣٩. عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠) *السامعون بأعينهم*، دار الصفا للنشر، د ط، ص:٢٦

٤٠. عوض الله، شيرين يوسف (٢٠١٥) *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمعهد الأمل*، رسالة ماجستير، جامعة النيلين.

٤١. عبد المقصود، أماني (٢٠٠٧). *الضغوط الأسرية والنفسية*، الأسباب والعلاج، الأنجلو المصرية.

٤٢. عبد المقصود، محمود (٢٠٢١) الضغوط الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي دراسة مطبقة على طلاب جامعة حلوان، *دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٥٤ (٤) ,٨٤٣-٨٨٢

٤٣. فتحي، عبد الرحيم (١٩٩٠) *سيكولوجية الأطفال الغير عاديين*، دار القلم للنشر والتوزيع، ط ٤.

٤٤. قدري الشيخ علي وآخرون (٢٠١١) *علم الاجتماع الطبي*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص: ١٦٤.

٤٥. قوشم، أحمد عفت (٢٠٠٤) *مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة*، مركز الكتاب للنشر، د ط.

٤٦. قنديل، شاكر (١٩٩٥) سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، *المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي*، المجلد الأول، جامعة عين شمس، ص :٩.

٤٧. كمال، طارق (٢٠٠٧) *الإعاقة الحسية، المشكلة والتحدي*، مؤسسة شباب الجامعة، ص:١٢٧.

٤٨. محمد، عمر العربي الحاج (٢٠٢١) العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزنتان، جامعة الزاوية، *مجلة كليات التربية*، العدد ٢٣، سبتمبر

٤٩. متشار، كريمان عويضة (١٩٩٩) الضغط النفسي في علاقته بدافعيتي الإنجاز والتواد لدى طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس، العدد (١٠) ٤١٤-٣٥٤، القاهرة.

٥٠. نصر الله، عمر (٢٠١٢) *تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي*، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، ص:٥٥-٥٦.

٥١. يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٧) *إدارة الضغوط*، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، ص: ١٣.

المراجع الأجنبية:

1. Aanes, Mette M. (2005): Chronic Social Stress and Depressive Symptoms in Adolescents, *Research Centre for Health Promotion Report Number* 5, Bergen, Norway, p:26.
2. Brendelo, Elizabeth, et al (2017): *Stress and health disparities, American psychological association Washington* D C P:10.
3. Hendrix w steel's (1987) job stress and life stress their causes and consequences *journal of social behaviour and personality.*
4. Liu, C. (2013). *academic and social adjustment among deaf and hard of hearing college students in taiwan*. PHD Dissertation, University of Kansas.
5. Mastropieri, M. A., Scruggs, T. E., Spencer, V., & Fontana, J. (2003) Promoting success in high school world history: Peer tutoring versus guided notes. *Learning Disabilities Research & Practice*, 18(1), 52-65.
6. Silvestre, Nuria, Ramspott, Anna, Pareto, Irenka. (2007). Conversa- tional Skill in a Semi Structured Interview & Self-Concept in Deaf Stu- dents, *Journal of Deaf Studies & Deaf Education,* 12(1), PP38-5.
7. Satapathy, S. (2008). Psychosocial demographic correlates of academic performance of hearing-impaired adolescents. *asia pacific disability rehabilitation journal* vol.19 no.2.